



بين الحاجة والمهنة والكذب

تسوّل الأطفال
السوريين في
اسطنبول

11



السنة الثالثة

www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

عند بلدي 106



من كرم الثورة

enab baladi

جريمة أسبوعية
تصدر من داريا

العدد 106 - الأحد 2 آذار/مارس 2014

أسبوعية - سياسية - ثقافية - منوعة

ظلم ذوي القربى

في الذكرى الثالثة لاعتقال أطفال درعا وتعذيبهم إثر عبارات الحربة، تصل الثورة السورية منهكة إلى مفترق طرق ضبابية المشهد، لتصبح الصورة انتقلاً من ظلم الأسد إلى ظلم ذوي القربى. اليوم وفي ظل غياب القانون الرادع والقضاء العادل تنقلب المعادلة، ليخمد صوت الحق وينسحب، أمام طعنات من الخلف ينفذها متسلقون انتهازيون، ويتقدم الباطل مدعياً تمثيل الحق ومستغلاً دعوات درء الفتنة وحرق الدماء.

داريا التي قدمت أنموذجاً للعمل المنظم على مدار الثورة، تضطر اليوم إلى الدفع بأحد أبنائها المعروفين بصدقهم وأمانتهم إلى الاستقالة سداً لذرائع الباطل في الرضوخ إلى الحق، بينما يستمر المطلوبون للعدالة بتقديم أعداء لا منطقية، ويتعدون ذلك إلى تشكيل لواء من الخارجين عن القانون.

معركة الحق والباطل هذه ليست وليدة اليوم، بل تعود جذورها إلى أكثر من سنتين، حين برز الصراع الفكري بين دعاة الدولة المدنية الفعلية، ودعاة الدولة الدينية الشكلية، بتغذية من أناس لا يستطيعون التفريق بين العلمانية والإخوان المسلمين! والمشكلة إذ تتجلى الآن في صور رموز كلا التيارين، إلا أن عمقها هو في الوعاء الشعبي الذي احتضن الدعوات الشاذة والشعارات الفارغة وخلق الأعداء والمبررات لها، حتى أصبح كل من رفع شعار لا إله إلا الله محقاً ولو كان على باطل، وكل من نادى بأفكار الدولة والمجتمع المدني باطلاً ولو كان على حق.

المشهد ذاته يتكرر في عموم سوريا لكن بصورة أبشع، حيث يقوم تنظيمٌ يواجه كل القوى الثورية على الأرض، بتطبيق الحدود وقطع الأيدي وجلد الظهور، مدعياً إحقاق الحق وتطبيق العدالة، ويغدو سارق السرّ أميناً، وقاضياً على سارق العلن.

تنظيم «الدولة» ينسحب من الريف الشمالي مخلفاً مقابر جماعية كمين لقوات الأسد يوقع عشرات القتلى على تخوم الغوطة الشرقية



من مظاهرة جمعة «حالش مجرمي إيران في سورية ولبنان» - كفرنبل 28 شباط 2013

٥٠ مليار قيمة مستوردات
مؤسسة التجارة الخارجية
في العام ٢٠١٣

بعد فشل «جنيف»
المجلس الوطني يعود إلى
الائتلاف

المطلوبون للمحكمة
يشكلون لواء عسكرياً في
داريا



09



05



02

خرق لهدنة المعضية وتوتر حذر يسود جبهاتها

قام أحد عناصر قوات النظام الأسبوع الفائت بالتسلل مسلحاً إلى مدينة المعضية التي تشهد هدنة منذ أكثر من شهر، فرد الجيش الحر بإطلاق نار عليه أدى إلى مقتل، ما سبب توتراً حذراً ساد جبهات المدينة، تبعه قيام قوات النظام بقصف إحدى الجبهات ومنع الدخول والخروج من وإلى المعضية، كما منعت قوات النظام إدخال السيارات الغذائية إليها، ولم تسمح بالخروج إلا لبعض الموظفين والطلاب.

وبحسب بعض التسريبات فإن قوات النظام تطلب من الجيش الحر في المعضية عدم السماح للمحاصرين داخل داريا بالاستفادة من هدنة المعضية، ومنعهم من شراء الطعام والحاجيات منها، وقد قام الجيش الحر في المعضية إثر ذلك بوضع حاجز بين المدينتين يمنع دخول الناس من داريا إلى المعضية.

من جانب آخر أفاد مراسل عنب بلدي بأن انفراجاً شهدته المعضية مساء أول أمس الجمعة، فقد دخلت 6 سيارات محملة بالمواد الغذائية ريثما يتم فتح المعبر لدخول وخروج المدنيين.

في حين تم فتح بعض المحال الغذائية والتجارية، فيما لم يتم إلى الآن توصيل الكهرباء والخدما إلى المدينة، ويسود الحذر بين قوات النظام والجيش الحر بانتظار ما تخبئه الأيام القادمة.

داريا، قصف واشتباكات وقرابة 290 برميلاً خلال شهرين

الجيش الحر وقوات النظام، إثر محاولة تسلل لعناصر من قوات النظام على الجبهة.

وقدر عدد البراميل التي استهدفت المدينة خلال الشهرين الفائتين بقرابة 290 برميلاً، بمعدل خمسة براميل يوميًا، استهدفت مناطق واسعة منها، وخلفت دماراً كبيراً في الأبنية السكنية والبنية التحتية، وأدت إلى سقوط العديد من الجرحى والشهداء من سكان المدينة.

فيما يزداد وضع المحاصرين صعوبة بعد قرابة 15 شهراً على الحصار، حيث تشكل البراميل والحوليات المتفجرة تهديداً مخيفاً بالموت، وخاصة بعد تصعيد القصف في الأسابيع الأخيرة، والتي أدت إلى دمار وخراب عم معظم مناطق المدينة، بالإضافة إلى الجوع والبرد الشديد الذي تعاني منه المنطقة بعد نفاذ المواد الغذائية وتلف معظم المحاصيل الزراعية نتيجة موجة الصق التي اجتاحتها.



بقصف مدفعي مصدره الدبابات المتمركزة على طريق جديدة-صحنيا، كما قام الطيران المروحي بإلقاء برميلين متفجرين يوم الأربعاء الماضي على المنطقة الغربية، ما أدى إلى إصابة امرأة وبتر قدمها، وتركز القصف بالبراميل على وسط المدينة أيام الجمعة والسبت. كما شهدت الجبهة الجنوبية اشتباكات متقطعة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة خلال أيام الأسبوع بين

شهدت مدينة داريا الأسبوع الماضي قصفاً عنيفاً بالطيران الحربي والبراميل المتفجرة والمدفعية الثقيلة مصدره مطار المرة العسكري وثكنات الفرقة الرابعة في جبال المعضية، والدبابات المتمركزة على أطراف المدينة ومقار سرايا الصراع، ما خلف العديد من الجرحى في صفوف المدنيين ودماراً في البنى التحتية. فقد استهدفت قوات النظام طيلة أيام الأسبوع الجبهة الغربية للمدينة

كتيبة أحرار داريا .. تخرج الدورة العسكرية الثالثة

في المنطقة من تحرير حاجزي اللواء 68 والحسيني في منطقة خان الشيخ في الثاني من نوفمبر لعام 2013. الأمر الذي أكسب الكتيبة واللواء بشكل عام احتراماً كبيراً بين التشكيلات الموجودة في الغوطة الغربية لما تميّزت به من تنظيم وحسن الإدارة والانضباط.

تقع الكتيبة تحت قيادة لواء شهداء الإسلام مباشرة في الترتيب الهرمي بقيادة قائد ميداني، وتمتلك الكتيبة مركزاً إعلامياً وآخر طبي، وتتمتع باستقلالية إدارية تامة. يتلقى أفرادها البالغ عددهم 130 عنصرًا، رواتب مادية، لا تتجاوز الثمانية آلاف ليرة سورية، وهي غير ثابتة، وذلك حسب الحاجة للأموال في الداخل للمصاريف الضرورية سواء كانت للأغراض الإغاثية أم العسكرية، وتوسع قيادة اللواء لتأمين الرواتب بشكل مستمر لمساعدة عناصر الكتيبة بتأمين مصاريفهم الشخصية أو ليساعدوا بها أهلهم المحتاجين.

لم تقم الكتيبة بأي عمل عسكري لفك الحصار عن مدينة داريا وذلك بقرار من قيادة اللواء للحفاظ على الكتيبة ككتلة كاملة أفضل من أن يتسرب عناصرها بشكل منفرد داخل المدينة. ومع تغيير مجريات المعارك وبعد معركة وبشر الصابرين، أصبح هناك خطاً جديدة لمواجهة النظام في داريا من داخلها وخارجها، ويعوّل اللواء بجزء كبير على الكتيبة في تنفيذ الخطة العسكرية الموضوعة للأشهر القليلة القادمة.

اضطروا للنزوح عن المدينة في بداية الحملة للعودة للمشاركة في القتال ضد النظام. وهنا كان القرار من المجلس المحلي لمدينة داريا وقيادة لواء شهداء الإسلام بتنظيم عودة هؤلاء الشباب واستثمار جهودهم بشكل منظم من خلال برامج تدريبية، فكان تشكيل كتيبة أحرار داريا في منطقة خان الشيخ المحررة في الغوطة الغربية في الربع الأخير من العام المنصرم، كما يقول أسامة أبو زيد، ممثل لواء شهداء الإسلام في تركيا.

وأضاف أبو زيد قائلاً «إن الجو العام للمعركة في داريا أعظم مما يشاهده الشباب على المحطات التلفزيونية أو الإنترنت، فكان الهدف الأساسي من المعسكر وضع هؤلاء المقاتلين في الصورة الحقيقية للحرب على الجبهات القتالية. وكان الهدف من تأسيس الكتيبة في بادئ الأمر تدريب عدد من المقاتلين للتوجه لداخل مدينة داريا، ولكن بسبب الحصار الخائق المفروض عليها، ولحرص قيادة اللواء على عدم التفريط بشباب المدينة بإدخالهم سراً تحت وطأة خطر الاعتقال أو الإعدام الميداني على حواجز النظام، كان القرار باتخاذ مقر الكتيبة معسكراً للتدريب لحين قدوم الفرصة المناسبة للقيام بالأعمال العسكرية بالتنسيق مع قيادة اللواء»، وشاركت الكتيبة بعدة عمليات عسكرية في الغوطة الغربية واستطاعت مع عدد من الألوية العسكرية المتواجدة



عنب بلدي - داريا

على داريا، وفي خطوات لتطوير الحراك العسكري داخل المدينة، وبشكل خاص، الحراك العسكري المرتبط بالمجلس المحلي لمدينة داريا، جاءت أهم الخطوات على الصعيد العسكري بتشكيل كتيبة شهداء داريا داخل المدينة، ومن ثم، وبعد التوسع بالعدد والعتاد والخبرة العسكرية التي اكتسبها أفرادها واتساع رقعة عملياتها، أدى كل ذلك لاحقاً لتطورها إلى شكلها الحالي المتمثل بلواء شهداء الإسلام، وبناء هيكلية تنظيمية لهذا اللواء المؤلف من سبعة كتائب وسرية واحدة بقيادة النقيب أبو جمال في الرابع من نيسان لعام 2013. مع هذا التطور نشأت رغبة عارمة لدى العديد من الشباب النائر الذين

أعلن لواء شهداء الإسلام منذ أسبوعين عن تخرج الدورة العسكرية الثالثة في كتيبة أحرار داريا في الغوطة الغربية التابعة للواء شهداء الاسلام، واشتملت التدريبات مختلف النواحي البدنية والقتالية وبناء الخبرة العسكرية فضلاً عن الدعم النفسي والمعنوي تحت إشراف مدربين عسكريين مختصين في مجالاتهم، وظهر ذلك في مقطع فيديو نشره اللواء عن سير تلك العمليات التدريبية.

بعد تطور الوضع العسكري في سوريا عامة، ونتيجة للحملة العسكرية المتصاعدة

المطلوبون للمحكمة يشكلون لواءً عسكرياً في داريا

نائب رئيس المجلس المحلي يستقيل لتفويت الفرصة على المتهاونين في محاسبة المخطئين

الفرصة على من يحاول اتخاذ وجودي في رئاسة المجلس ذريعة لزيادة الفرقة في البلد أو للتهاون في محاسبة المخطئين وتمييع الأمور، أو للهجوم على المجلس ككل». وفيما يخص عملية التفاوض بين النظام وأهالي داريا أضاف أبو يامن «بذلت جهدي من خلال وجودي في لجنة التفاوض وبالتعاون مع أعضائها، في عدم التفريط بتضحيات شهداء وأهالي داريا، وقد تمكنت اللجنة بفضل الله من اتخاذ موقف قوي بهذا الخصوص. وإن موضوع الهدنة وعدم التفريط بتضحيات أهل داريا أمانة في أعناق الجميع».

وأوضح في سياق البيان أن اللجنة لم تكن تتجاهل معاناة الأهالي داخل داريا أو خارجها «لكن النظام لم يقدم أية شروط مقبولة ولو في الحد الأدنى، بل كان يشترط الاستسلام تحت مسمى الهدنة أو المصالحة»، وأثنى بدوره على المجلس المحلي كبنية إدارية وأنه «أرضية قوية للمساهمة في تأسيس لمستقبل داريا، وهو أمانة في أعناق الجميع»، وبين أبو يامن أنه ينتظر تشكيل لجنة للمحاسبة ليقوم برفع دعوى بتهمة القذف والتشهير على من وجه له اتهامات لا دليل عليها.

ويعتبر أبو يامن أحد أبرز مؤسسي المجلس المحلي لمدينة داريا، وقد لعب دوراً هاماً منذ بداية تأسيسه وعمل على توضيح مهامه لأهالي المدينة، واستلم إدارة المكتب الإعلامي في دورات سابقة، ثم عين نائباً لرئيس المجلس المحلي في الانتخابات الأخيرة، وهو أحد أعضاء اللجنة الداخلية للتفاوض حول الهدنة المطروحة على المدينة.

اجتماعات مطولة بين القادة العسكريين واتفاق مع وقف التنفيذ

وفي سياق التطورات الأخيرة في مدينة داريا، عقدت يوم الأربعاء 26 شباط اجتماعات مطولة بين قيادة لواء شهداء الإسلام وقادة الكتائب العاملة في المدينة لمناقشة المستجدات والمشاكل التي تعترض اللواء بشكل خاص والمدينة بشكل عام. كما تم عقد لقاء جمع قادة لواء شهداء الإسلام مع أبو مالك قائد كتيبة فيحاء الشام وأبو جلال قائد كتيبة شهداء الثورة، وتم الاتفاق على عدة خطوات ليتم تنفيذها في المرحلة المقبلة. وتضمنت الخطوات المتفق عليها بين القادة، تغيير لجنة التحقيق بمحاولة الانقلاب التي حصلت الشهر الماضي، وتنحية أبو جعفر الحمصي وأبو نذير من اللجنة، ليحل مكانهما أبو عبد الرحمن الكفرسوساني وأبو الفاتح الداراني.

وبدوره تعهد أبو مالك بالتخلي عن تشكيل اللواء المزمع تشكيله بالتعاون مع المطلوبين للمحكمة، وأنه سيعمل على تسليمهم إلى لجنة التحقيق.

وبحسب مراسل عنب بلدي فإنه لا نتائج ملموسة حقيقية من الاجتماعات، وما زالت بعض الخطوات مع وقف التنفيذ.



عنب بلدي - داريا

الملاحقون يشكّلون «لواء الأحرار»

أعلن مجموعة من عناصر الجيش الحر، من المتهمين بعملية الخطف الأخيرة، في داريا يوم الخميس الماضي 27 شباط عن تشكيل «لواء الأحرار» في بيان مصور نشر على شبكة الإنترنت.

ويضم اللواء، المعلن تشكيله، الملازم أول أبو شاهين، أحد أبرز المطلوبين للمحكمة، على خلفية جريمة الخطف الأخيرة التي تعرض لها أعضاء في المجلس المحلي لمدينة داريا ومحاولة الانقلاب وتسليم المدينة، كما يضم بحسب مراسل عنب بلدي كل من نهاد الحو وأبو عمر الحنش وأبو وائل نانسي وعبد الجبار السيد، المشترون بعملية الخطف التي تمت أواخر الشهر الماضي، والذين رفضوا تسليم أنفسهم إلى المحكمة. ويقول أحد أعضاء المجلس المحلي أن معظم التجهيزات والأدوات اللوجستية وأجهزة الاتصال التي استخدمها عناصر «اللواء» في بيانه هي من المسروقات التي سرقت أثناء عملية الخطف.

وقد جاء في البيان الذي تلاه الملازم أبو شاهين أنه يرفض أشكال التشردم والتفرقة التي تمر بها المدينة، وأنه «مستعد للتعاون مع باقي فصائل الجيش الحر العاملة فيها»، وأنه سيقبى «على مبدأ الشورى داخل اللواء بشكل خاص ومع الألوية الأخرى بشكل عام».

وقد جاء تشكيل اللواء، بعد حوالي أسبوعين من محاولة الانقلاب على المجلس المحلي القائم بأمر المدينة واعتقال عدد من أعضائه بالإضافة إلى قائد لواء سعد بن أبي وقاص، كرد فعل على مطالبة المحكمة بتسليم المطلوبين أنفسهم للجنة التحقيق التي قامت بمبادرات عدة من أجل ضمان ظروف محاكمة عادلة لهم.

وبحسب ما أفاد المراسل فإن قيادة اللواء الجديد تقوم بتوزيع المكافآت والهدايا، من جوائز ومبالغ مالية وطعام على عناصر اللواء، الذين يقدر عددهم بـ 60

عنصرًا، وهي من الأموال التي قام أفرادها بسرقتها أثناء عملية الخطف، وبلغت 2 مليون ليرة كانت مجهزة للتوزيع على المدنيين، بحسب ما صرح به أبو عمار رئيس المكتب الإغاثي في المجلس المحلي.

نائب رئيس المجلس المحلي يعلن استقالته وينشر بيانًا تفصيليًا

من جانب آخر أعلن نائب رئيس المجلس المحلي محمد أبو يامن يوم الجمعة 28 شباط استقالته من منصبه، وقام بنشر بيان تفصيلي يتناول فيه عن حقه الشخصي فيما تعرض له من ضرب وتعذيب إثر عملية الخطف الأخيرة، وأكد على ضرورة المحاسبة للحفاظ على الحق العام وإعادة جميع المسروقات، وإخضاع المطلوبين للعدالة. وأضاف أن مرور هذه الحادثة دون حساب سيكون تأثيره «كارثيًا» على حاضر مدينة ومستقبلها. وأوضح أبو يامن أن سبب استقالته الرئيسي هو تفويت الفرصة على من يحاول اختصار المشكلة في خلافات شخصية «استقلت من موقعي كنائب لرئيس المجلس المحلي لمدينة داريا لعدة أسباب من أبرزها، تفويت



تنظيم «الدولة» ينسحب من الريف الشمالي مخلفاً مقابر جماعية

أعزاز في الريف الشمالي يفتح الطريق إلى معبر السلامة الحدودي، ودخول المساعدات الإنسانية، ومساعدة الآلاف من النازحين العالقين على الشريط الحدودي بعد إغلاق المعبر بعد سيطرة التنظيم عليه.

وفي إحصائية للمرصد السوري لحقوق الإنسان يوم الأربعاء فقد قتل 3300 شخص منذ بدء المعارك بين تنظيم «الدولة الإسلامية» ومقاتلين من كتائب أخرى معارضة للنظام في مناطق عدة من سوريا حتى 25 شباط الجاري.

وتدور منذ أشهر اشتباكات عنيفة بين فصائل المعارضة وتنظيم الدولة أسفرت عن مقتل العديد من القادة العسكريين في هذه الفصائل آخرهم أبو خالد السوري، القيادي في حركة أحرار الشام الذي قتل الاثنين الفائت. يذكر أن أبو محمد الجولاني «أمير جبهة النصرة» أمهل التنظيم في وقت سابق مدة 5 أيام، للاحتكام إلى الشرع أو القتال، في حين تواصل قوات الأسد دك حلب بالبراميل المتفجرة منذ مطلع العام الجديد مسفرة عن عشرات الضحايا يوميًا، كما تحاول استثمار الاقتتال بين التنظيم والمعارضة للتقدم على أكثر من محور منها الشيخ نجار والمنطقة الصناعية.

بلدات الريف الشمالي، وفي ذات السياق قام عناصر التنظيم بفك مقسم الاتصالات التابع لمدينة اعزاز، كما سرقت جميع معدات البريد وآليات المطاحن والأفران الحديثة بحسب شهادات ناشطين لعنب.

وشهدت مدينة جرابلس اشتباكات بين مقاتلي الحر وعناصر تنظيم «الدولة»، كما اقتحم الثوار قرى ماير ومعمرسته وكفين ودير جمال. وفي جبرين القريبة من أعزاز استهدف الجيش الحر رتلًا للتنظيم بالرشاشات، كما شهدت قرية الكرسان في منبج اشتباكات عنيفة تكبد إثرها التنظيم خسائر كبيرة، وقال ناشطون بأن القتلى كانوا بالعشرات.

إلى ذلك أفاد المسؤول الإعلامي في هيئة لجان التنسيق المحلية بحلب أحمد محمد علي لوكالة الأناضول، أنه تم العثور على مقابر جماعية بمدينة أعزاز والقرى المجاورة لها، بعد انسحاب التنظيم منها، مشيرًا إلى أنه تم استخراج 10 جثث من إحدى المقابر بجبل «برصايا» قرب أعزاز، إضافة إلى أكثر من 20 جثة لأسرى كانوا معتقلين لدى التنظيم.

ولا يزال تنظيم «الدولة» يسيطر على مناطق عدة في ريف حلب الشرقي القريب من الرقة وخصوصاً القريبة من منبج - الباب - جرابلس - دير حافر، لكن سيطرة قوات المعارضة على



منها، إضافة لتحميل الشاحنات بالأسلحة والذخائر والمولدات الكهربائية وكل شيء تمكن مقاتلوه من حمله من بيوت المدينة وفق ما نقله ناشطون لعنب بلدي.

كما سمعت أصوات انفجارات داخل مطار منغ العسكري، حيث تواردت أنباء عن إخلاء المعتقلين الموجودين داخل معتقل المطار قبل أن ينسحب التنظيم منه نحو مدينة الباب وفق ما أفادت شبكة سوريا مباشر.

وفي تل رفعت قام التنظيم بحرق محطة الكهرباء التي تغذي المنطقة حتى لا تستفيد «الصحات» منها كما نقل مكتب تل رفعت الإعلامي، ما أسفر عن قطع الكهرباء عن غالب

انسحب تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» من الريف الشمالي لحلب يوم الجمعة 28 شباط، عشية انتهاء مهلة من جبهة النصرة للاحتكام للشرع مهددة بالقتال، فيما أفاد ناشطون بالعثور على مقابر جماعية في المناطق التي انسحب التنظيم منها.

وانسحب التنظيم من مدينة أعزاز الحدودية مع تركيا وعدة قرى محيطة بها، إلى مناطق شرقي حلب حيث يعزز فيها قواه مثل مدينة الباب شرق حلب، ليخلو الريف الشمالي من التنظيم بشكل كامل، وقد أكد مراسل عنب بلدي في حلب أن التنظيم قام بحرق عدة مقرات تابعة له في المناطق التي انسحب



الأسد ومقاتلي حزب الله مطلع الأسبوع الماضي، لكن هذه القوات أعادت ترتيب أوراقها وضغطت على المدينة، بعد أنباء عن هزيمة كبيرة في المنطقة مثقلة بعشرات الضحايا، في مواجهة غرفة عمليات موحدة في منطقة «بساتين ربما» التي تضم أكثر من 44 فصيلة من الثوار بينها كتائب من حمص والريف الدمشقي.

من جهة أخرى شهدت المنطقة حركة نزوح كبيرة إلى مناطق عرسال على الجانب اللبناني التي نالت نصيبًا من قصف الطيران السوري أيضًا.

وتكمن أهمية معركة يبرود للطرفين المتنازعين نظرًا لموقعها الاستراتيجي، حيث تقع على الطريق الدولي الذي يربط دمشق بمنطقة الساحل، كما تمثل طريق إمداد حيوي لمقاتلي المعارضة عبر الحدود اللبنانية.

كتائب الجيش الحر التي تقاتل في القلمون، وتم استهداف كل من بلدة وبلدات فليطة والسحل والجراجير ومنطقة ربما، وذكرت وكالة الأنباء الرسمية سانا أن قوات النظام «سيطرت على مرتفع الكويطي وبعض المرتفعات المحيطة ببيبرود في سلسلة عمليات مركزة قضت خلالها على أعداد من الإرهابيين ودمرت لهم أوكارًا في المزارع والبلدات المحيطة بمدينة يبرود وداخلها وفي دوما وعدرا البلد وجوبر وداريا بريف دمشق».

ولم يصدر حتى الآن تأكيد أو نفي بشأن الخسائر التي تتحدث عنها المعارضة في صفوف حزب الله أو قوات الأسد، بسبب التكتم الإعلامي الشديد، لكن ناشطين يؤكدون أن مناطق حزب الله في لبنان تشعب يوميًا جثثًا لمقاتلين قتلوا في سوريا. وقد شهدت معركة يبرود تراجعًا كبيرًا لقوات

معركة يبرود على أشدها والثوار يواصلون التقدم

سقطت الثانية في المنطقة الواقعة خلف الأوتستراد الدولي بعد أن استهدفها الثوار في جبهة القسطل أثناء قصفها للمنطقة وتمت إصابتها بمدافع عيار 23.

وأوضح القلموني في تصريحات لوكالة الأناضول أن معركة يبرود «بدأت فعليًا صباح اليوم (السبت 1 آذار)، مع الخسائر البشرية الكبيرة التي تكبدتها قوات النظام المدعومة بعناصر من حزب الله بعد تصدي قوات المعارضة التي تسيطر على المدينة لها».

ووصف القلموني خسائر قوات النظام وحزب الله بـ «الفادحة»، حيث شوهدت سيارات الإسعاف عدة مرات أمس وهي تنقل أعدادًا كبيرة من ضحاياها، ولم يفصح فيما إذا كانت هنالك خسائر وقعت في صفوف قوات المعارضة خلال المواجهات.

وفي سياق متصل، أكد ناشطون أن الجيش الحر فجر حاجزًا لحزب الله على تخوم مدينة دير عطية ما خلف قتلى وجرحى، كما استهدف مقاتلو الحر قوات الأسد المتمركزة في مطار الناصرية العسكري بمنطقة القلمون بعدة صواريخ غراد.

في المقابل قال «اتحاد تنسيقيات الثورة» إن الطيران الحربي كثف من عملياته ضد

استمرت المعارك العنيفة بين قوات النظام ومقاتلي المعارضة في مدينة يبرود في القلمون بريف دمشق للأسبوع الثاني على التوالي، فيما يكبد الثوار قوات الأسد خسائر كبيرة تجلت بإسقاط طائرتين حربيتين يوم السبت 1 آذار.

وقال المتحدث باسم الهيئة العامة للثورة السورية عامر القلموني إن الطيران الحربي قصف المدينة بالقنابل العنقودية المحرمة دوليًا ظهر السبت، إثر خسائر كبيرة منبج بها قوات الأسد المدعومة بمقاتلي حزب الله اللبناني.

ويؤكد القلموني أن الاشتباكات اشتدت على أطراف يبرود والمحوار المحيطة بها، حيث تمكن خلالها الجيش الحر من تدمير دبابتين وإعطاب عدة آليات بواسطة صواريخ الكونكرس، بحسب المركز الإعلامي السوري في القلمون.

المعركة التي بدأت منذ 20 يومًا شهدت تطورًا نوعيًا، إذ استطاع الثوار إسقاط طائرتين حربيتين من نوع «ميغ» يوم السبت، وأفاد ناشطون أن دخانًا كثيفًا شوهد وهو يخرج من الطائرة الأولى المصابة وهي تسقط خارج محيط المدينة في منطقة «دحنا»، فيما

كمين لقوات الأسد يوقع عشرات القتلى على تخوم الغوطة الشرقية

أقرب نقطة للجيش الحر ومن ثم تم إسعافهم إلى النقط الطبية في الغوطة، في حين لم يستطع بعض الجرحى التحرك وألقي القبض عليهم من قبل قوات الأسد ومصيرهم حتى الآن مجهول، فيما أكد الجرحى أن الموكب مؤلف من الرجال فقط وبينهم 3 أطفال ولا يوجد نساء.

كما نفى المكتب الحقوقي الإشارات التي تداولها ناشطون بأن جثث الشهداء تعود لمعتقلين من داخل سجون الأسد، أو أنهم مقاتلون قادمون من خارج الغوطة لفك الحصار عنها، أو أنهم من الكتائب الإسلامية وجبهة النصرة، مطالبًا المجتمع الدولي للعمل على محاسبة النظام على عمليات قتل جماعية ممنهجة ترقى لجرائم ضد الإنسانية.

وتعتبر العتبية نقطة تحكّم بعدة طرق من الغوطة وإليها، خاصة أن معظم الطرق صحراوية لا معالم لها، وتمثل معبرًا مشتركًا للوسط السوري مع الشمال والجنوب.

ويذكر أن الطريق التي تُفد عليها الكمين هي الطريق الوحيدة التي يحاول عبرها أهالي الغوطة الخروج هربًا من الحصار، وقد وقع عليه العديد من الكمائن مسبقًا آخرها في تشرين الأول الماضي، فيما ارتفع عدد الشهداء عليه منذ بداية الحصار إلى 600 شخص حسب المكتب الحقوقي الموحد في الغوطة.

في حديث خاص للأنابول - عن تفاصيل الكمين، مؤكّدًا مقتل ما لا يقل عن 45 مدنيًا وعسكريًا؛ لكنه نفى رواية النظام بمقتل 175 عسكريًا موضّحًا أن «نظامًا قاتلًا للمدنيين لا يمكن الوثوق بإعلامه». ونفى النقيب علوش مقتل أيّ من مقاتلي «الجبهة الإسلامية» في الكمين إذ ينتمي المقاتلون إلى لواء «الشباب الصادقين» ولواء «المغاوير» الذين «حاولوا تأمين خروج المدنيين والجرحى لحصولهم على العلاج اللازم، جراء الحصار الخانق الذي ضربه النظام السوري على مناطقهم». وأرجع علوش سبب الكمين إلى مراقبة النظام الشديدة للمنطقة.

بدوره كشف المكتب الحقوقي الموحد في الغوطة الشرقية تفاصيل الكمين نقلًا عن شهادات ناجين وجرحى، حيث توجه الرتل المؤلف من 150 إلى 200 شخص، و«معظمه من المدنيين والجرحى» هربًا من حصار الغوطة الشرقية إلى «طريق ما بين ميدعا وطريق الضمير»، لكن قوات الأسد زعت شبكة ألغام قرب معسكر الصاعقة ونادي الفروسية الذين تسيطر عليهما في منطقة صحراوية بعد «بركة العتبية». وفجرتها حين وصل الرتل، ثم قصفت الموكب بالشيلكا وصواريخ الكونكورس. وأكد المكتب أن حوالي 25 جريحًا من الموكب استطاعوا الإحفظ والتوجه إلى



دمشق». ونقلت الوكالة عن قائد ميداني القول «إن وحدة من جيشنا رصدت إرهابيين من جبهة النصرة وما يسمى لواء الاسلام أثناء تنقلهم على محور النشابية، ميدعا، عدرا الصناعية، الضمير، بئر القصب، الأردن وأوقعت أكثر من 175 قتيلًا بينهم وأصابت آخرين».

ونقلت قناة المنار المقربة من حزب الله اللبناني تسجيلًا مصوريًا لتفجيرين متتاليين، ناجمين عن ألغام أرضية استهدفت رتلًا من الأشخاص يسيرون في منطقة صحراوية، تزامنًا مع إطلاق النار من أسلحة ثقيلة. من جانبه أعلن المتحدث العسكري باسم «الجبهة الإسلامية» النقيب إسلام علوش -

نفذت قوات النظام بمؤازرة حزب الله اللبناني كمينًا لمجموعة من المدنيين ومرافقيهم من الجيش الحر أثناء محاولتهم الخروج من الغوطة الشرقية عبر طريق العتبية فجر الأربعاء 26 شباط ما أسفر عن مقتل العشرات منهم، في حين ادعى إعلام النظام الرسمي أن جميع القتلى «إرهابيون» تابعون لجبهة النصرة وجيش الإسلام.

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) يوم الأربعاء «بناء على معلومات استخباراتية»، أن وحدة من جيش النظام «أردت أفراد مجموعة إرهابية مسلحة قتلى بينهم جنسيات سعودية وقطرية وشيشانية في الغوطة الشرقية بريف

بعد فشل «جنيف 2»

المجلس الوطني يعود إلى الائتلاف

وأعلن المجلس الوطني السوري المعارض يوم الجمعة 28 شباط العودة إلى الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة، معلاً ذلك «بفشل» مفاوضات «جنيف 2»، بعد قرابة شهرين من الانسحاب حين وافق الائتلاف على المشاركة في المفاوضات التي لم تثمر عن نتيجة، في الوقت الذي تتوارد أنباء عن تحديد موعد جولة ثالثة من المؤتمر.

وقال المجلس في بيان له يوم الجمعة «قررت الأمانة العامة للمجلس الوطني السوري في اجتماعها يومي 27 و28 فبراير في اسطنبول، عودة كتلة المجلس الوطني بكافة مكوناتها إلى صفوف الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية». وأشار البيان إلى أن قرار المجلس يأتي «بعد أن أثبتت الجولتان الأولى والثانية لمفاوضات جنيف فشلها في تحقيق أهداف الشعب السوري، حيث أثبت النظام مراوغته وإمعانه في قتل السوريين وذلك باعتراف المجتمع الدولي». وشدد المجلس على «ضرورة تمثيل من يؤمن بأهداف الثورة»، ورغبته في «دعم

وحدة المعارضة السورية وحرص صفوفها بما يحقق أهداف الثورة السورية المباركة». ويعد المجلس الوطني أحد أبرز مكونات الائتلاف، ويضم 24 عضوًا من أصل 120 يشكلون الهيئة العامة للائتلاف، ويعود للهيئة العامة للائتلاف أن تصوت بغالبية الثلثين على عودة المجلس، لكن الائتلاف لم يعلق أو يحدد موعدًا لإجراء التصويت. وقد أعلن المجلس في 20 كانون الأول الماضي عن انسحابه من الائتلاف احتجاجًا على قرار الأخير بالمشاركة في المباحثات الرامية إلى إيجاد حل سلمي في سوريا برعاية المبعوث الدولي الأخضر الإبراهيمي. ولم تؤدّ الجولتان السابقتان من المؤتمر الذي انتهى في 15 شباط المنصرم إلى أي تقدم يذكر، وسط خلاف بين الطرفين حول أولويات البحث، إذ يشدد النظام على أولوية مسألة «مكافحة الإرهاب»، في حين تريد المعارضة البحث في «هيئة الحكم الانتقالي» التي تريد لها أن تتولى صلاحيات الأسد.

وكان رئيس الائتلاف المعارض أحمد الجربا



أكد في ختام الجولة السابقة حصول المعارضة على «وسائل الدفاع» على الأرض، وأن «التسليح سيزداد» حتى التزام النظام بتشكيل هيئة الحكم. في سياق متصل قالت صحيفة الوطن المقربة من نظام الأسد يوم السبت الأول من آذار أن الجولة الثالثة من المحادثات بين النظام والمعارضة السورية التي باتت تعرف بـ «جنيف 3» ستعقد في النصف الثاني من شهر آذار، وأنه يرجح عقدها بعد العشرين من الشهر الجاري نقلًا عن «مصدر دبلوماسي غربي في نيويورك».

من جهته علق مستشار الهيئة الرئاسية في «الائتلاف الوطني» المعارض وعضو الوفد المعارض لـ «جنيف 2» منذر أقيب، المشاركة في جولة جديدة بالجدول الذي

سيطره الإبراهيمي، وقال أقيب إن «مسير الجولة الثالثة من المفاوضات النظام يعتمد على جدول الأعمال الذي سيطره المبعوث الدولي لسوريا الأخضر الإبراهيمي». وأضاف، أقيب، في حديث لإذاعة سوا الأمريكية يوم الاثنين 24 شباط، أنه «ثمة حاجة ماسة للتفاوض مع النظام حول عدد كبير من الملفات»، مشيرًا إلى أن «الائتلاف مهتم بإجراء مفاوضات سلام مع النظام شريطة حصول تقدم على الصعيدين السياسي والإنساني».

وتحاول المفاوضات الوصول إلى تسوية سياسية لإيقاف النزاع الذي أسفر عن قرابة 150 ألف قتيل، منذ اندلاع الثورة ضد نظام الأسد منذ ثلاث سنوات.

الهلل الأحمر في حلب..

هدر للمساعدات تحت ضغوط الأسد



أمير ناصيف - حلب

لا أحد ينكر دور المنظمات الدولية، وفي مقدمتها الهلال الأحمر، في تخفيف وطأة الحرب الدائرة على الإنسان السوري في كافة أرجاء البلد، مقدّمةً في سبيل ذلك الشهداء والجرحى والمعتقلين، في أحد أخطر المواقع في العالم للعمل الإنساني.

منظمة الهلال الأحمر بدورها تشدد دوماً على أن مهمتها تنحصر في مساعدة الإنسان بغض النظر عن توجهاته في هذا الصراع،

لكن أجهزة الأمن في سوريا كثيراً ما تمنع المنظمة من تقديم العون في مناطق محددة، أو تجبرها على تقديم خدماتها لمن لا يستحق في مناطق أخرى ضمن حدود ضيقة، ما انعكس على نشاط المنظمة لتخدم مناطق أقل حاجة للمساعدات من مناطق محررة تفتقر لأدنى مقومات الحياة. لتبدأ التساؤلات بالانتشار في حلب عن حول مصداقية المنظمة والتقارير التي ترسلها إلى إدارة الصليب الأحمر الدولي (مرجعيتها الأساسية)، وهل أصبحوا «شهود زور» على

العديد من المستودعات لكي يتمكن استيعاب الكميات القادمة من دمشق. ويقول أحمد أنه توجب على الهلال الأحمر عندها مهمة «التخلص» من هذه الكميات بسرعة لأن بداية الشهر التالي ستأتي الحصة الشهرية الجديدة، ما ترك المجال أمام «الجهات المختصة» لتقترح الشرائح المستحقة لهذه المساعدات، وهي «بواسل الشبيحة» على الحواجز، والنقابات والمنظمات الشعبية والمديريات.

ويردف أحمد أن تلاميذ المدارس الحكومية في الأحياء التي يسيطر عليها الأسد نالوا قرطاسية مدرسية كإعانات من الهلال الأحمر، فيما لم يصل أقرانهم في المناطق الشرقية شيئاً منها. كما تضاعف عدد المسجلين لدى الهلال الأحمر في المناطق المحتلة منذ صدور القرار الوزاري أعلاه، وأكثر هذه الأسماء تمت إضافتها بـ «المحسوبة والتزكية» دون أي تقييم لوضعها المعيشي.

العديد من القصص نشاهدها يومياً لعشوائية العمل وانخفاض مصداقيته، على غرار السيد حسين الذي عاد من زيارة عابرة لصديقه الموظف في مديرية الأوقاف محملاً بصندوق «هلال» وسجادة على مبدأ «اللي عم ياخذ مو أحسن منك».

في النهاية تخرج التقارير الدولية لتؤكد أنها شملت هذا الشهر عدداً محدداً من المحتاجين في سوريا ببرنامجهما. لكن لا أحد يعلم من هم المستفيدون ومدى حاجتهم إلى هذه المساعدات، ومن المسؤول عن إهدارها.

سرقة أقوات شعب لا تصل إلى مستحقها. بالتواصل مع أحد كوادر الهلال الأحمر الذي فضل تعريفه باسم أحمد، قام بإطلاعنا على تفاصيل العمل الإغاثي خلال عام ونصف من العمل. ويكشف أحمد أنه منذ بداية المعارك في مدينة حلب، تم تخصيص مساعدات إنسانية مقدمة من منظمة الغذاء العالمي والصليب الأحمر الدولي عن طريق الهلال الأحمر السوري فرع حلب، حيث كانت المناطق المحررة والمحتلة تنال نصيباً جيداً من المساعدات بحسب تقدير عدد المحتاجين في الجانبين، وكان الأمر «مقبولاً» بالمجمل. ويغيد أحمد أنه بعد عدة أشهر من العمل، وبعد تقارير عديدة عن دخول بعض المحسوبيات في توزيع المساعدات في لجان المناطق المحررة، أصدر الهلال الأحمر منتصف العام 2013 ورقة استبيان جديدة مفصلة يملؤها كل مستفيد كنوع من الضبط لعملية التوزيع.

خريف عام 2013، سيطرت قوات الأسد على طريق خناصر الحيوي ما فتح طريق الإمداد البري نحو أحياء حلب التي تخضع ل قبضة الأسد، لتصدر وزارة الشؤون الاجتماعية (الجهة المخولة بتنظيم المساعدات في هذه الأحياء) تعليمات بتحويل كل مخصصات حلب بشقيها (حوالي 40 ألف حصة إغاثية متنوعة) إلى المنطقة الغربية. وبهذا حرمت المنطقة الشرقية من الحصول على مخصصاتها، وفاضت مستودعات الهلال الأحمر بالمواد حتى قام الأخير باستئجار

يستجيب الضابط لتوسل العجوز، وأشعل أحد صناديق الفلين بسيجارته لتشتعل الحمولة والسيارة وما بداخلها خلال دقائق، ثم لينهال عناصر الحاجز على العجوز بالضرب المبرح لأن صرخ في وجههم.

تتكرر المواقف يومياً وتزايد الظاهرة، حتى سيارات الشحن لم توفرها قوات النظام، إذ سُجل مصادرة عشرات الشاحنات (قاطرة مقطورة) بحسب تأكيد الناشطة الإعلامية يمان الحموي لعنب بلدي «وثقنا عشرات الحالات لمصادرة الشاحنات تحت شعار (استعارة لخدمة الجيش حامي الوطن) ولم تكن الشاحنة بمفردها بل مع صاحبها، إذ يطلبون منه قيادة الشاحنة بعد تحميلها بالذخائر والمواد الغذائية باتجاه الحاجز أو النقطة العسكرية تحت التهديد بعائلة صاحب الشاحنة، وقد تكررت هذه الحالات كثيراً وبعض أصحاب الشاحنات اعتقلوا في مطار حماة ولم يعرف عنهم شيء منذ أشهر». استهداف النظام المتكرر للسيارات دفع الأغنياء وأصحاب شركات النقل في مدينة حماة لتخصيص رواتب لحواجز النظام، وذلك ليضمنوا سلامة سياراتهم وأعمالهم، بينما توقفت أعمال الكثيرين من أفراد الطبقة الفقيرة في المدينة ومنهم من اضطر لبيع سيارته أو إيقافها في الكراج والبحث عن مصدر رزق آخر في مدينة أنهكتها القبضة الأمنية لقوات الأسد، بحسب أهلها.

حال أبو أحمد كحال الكثيرين في حماة، وهذا ما جعل الأهالي يستبدلون سياراتهم بنوعيات قديمة تقضي حوائجهم ولا تغري عناصر النظام على الحواجز لمصادرتها.

أصحاب سيارات «البيك أب» كان لهم تعامل خاص على حواجز النظام، حيث صودرت العشرات من سياراتهم بحسب أبو الفاروق الحموي، أحد الناشطين في المجال الإغاثي في حماة، وذلك لاستخدامها في نقل قوات النظام إلى ريف حماة الشمالي أو لنقل الذخائر إلى الحواجز والنقط العسكرية المحاصرة. علماً أن مطار حماة العسكري نقطة إمداد لحواجز النظام في المنطقة الوسطى والشمال السوري. «أبو خالد» أحد عناصر الجيش الحر في الريف الشمالي يتحدث لعنب بلدي: لاحظنا في الأرتال التي أرسلها مطار حماة مؤخراً لاستعادة الأوتوستراد الدولي وتل الناصرية وجود السيارات المدنية وبكثرة، إذ رصدنا وجود أكثر من 90 سيارة مدنية ضمن الأرتال الخمسة عشر التي تصدينا لها الشهر الماضي.

سلمى محمد، ناشطة إعلامية في مدينة حماة، تتحدث لعنب بلدي عن مشاهدتها: رجل عجوز يعمل على سيارة سوزوكي وهو ينقل حمل من الفلين (نوع من صناديق الخضار) أوقفه حاجز المكننة الزراعية في مدخل حماة الشرقي وطلب منه ضابط الحاجز إفراغ الحمولة ليتأكد من عدم وجود المتفجرات، لم

استعارة سيارات المدنيين جديد النظام في حماة



محمد صافي - حماة

انتشرت في مدينة حماة مؤخراً ظاهرة مصادرة سيارات الأهالي وأخذها بقوة السلاح من قبل حواجز النظام المنتشرة داخل المدينة، وبالأخص في ظل اشتداد المعارك في ريف حماة الشمالي وإرسال الأرتال العسكرية والتعزيزات يومياً إلى مناطق القتال وتجمعات قوات النظام المحاصرة.

«استعارة ساعتين ونعنا خدها» يقول عناصر

النظام لأصحاب السيارات عند مرورهم من الحواجز بحسب أبو أحمد، أحد المتضررين، وبضيف شارحاً لعنب بلدي عنما حصل معه: بعد 5 ساعات من أخذهم للسيارة عدت للحاجز لأستردها فقالوا لي «خرج الملازم أبو حيدر في إجازة لبلدته في ريف حماة»، لأعود بعد يومين فأرى السيارة معطوبة ومكسرة وبیطالبي الضابط بثمان البنزين الذي سُخن فيه السيارة بحسب قوله، والسيارة خالية من البنزين.

«خازوق» كيف



أحمد الشامي

كان «بوتين» في أسعد أوقاته حين فاجأه خبر خلع أجيره الأوكراني «فيكتور يانوكوفيتش» بعد ثورة شعبية عارمة. ألعاب «سوتشي» الأولمبية كانت قد مرت بسلام واعتبرها «بوتين» نجاحاً بعدما كان يخشى أن تتعرض الألعاب لعمل إرهابي يعكس صفوها. لهذا وضع الكرملين كل ثقله وراء احتياطات أمنية غير مسبوقه جند لها طاقات روسيا وعشرات الألوف من العسكريين.

«بوتين» رجل العام 2013، «العرب» القاسي والملياردير، الرجل الذي ظن نفسه الأقوى في العالم منذ أن سمح له «اوباما» بأن يسرح ويمرح في المستنقع السوري وفي دماء مئات آلاف السوريين، لم يكن يتوقع صفة بهذا الحجم، تأتيه من داخل البيت الذي كان سوفيتياً.

«أوكرانيا» هي الحديقة الخلفية لروسيا ومنها نمر صادرات الغاز والنفط الحيوية للماфия الروسية، وفيها القاعدة الأهم للأسطول الروسي في «القرم». من دون «أوكرانيا» تصبح روسيا دولة ثانوية دون منفذ على البحار الدافئة ولا تعود إمبراطورية، هذا مايسمح لنا بفهم عمق الطعنة التي تلقاها زعر الكرملين عن جداره.

في أوكرانيا أقلية روسية مستشرسة وأخرى تتارية مسلمة مع أكثرية أوكرانية مسحوقة، على رأس أوكرانيا «يانوكوفيتش» وهو لص من الأقلية الروسية، نهب ميراثية البلد هو وعصابته مما أغرق البلاد في الفقر... هل يذكركم هذا بشيء؟ نعم، يانوكوفيتش هو تلميذ بوتين مع فارق أن لدى روسيا ثروة نفطية وغازية تترك هامشاً أوسع للسرقة.

ما زال في جعبة «بوتين» الكثير من الإجرام والحقد على الشعوب. قد لا يجرؤ «بوتين» على غزو «أوكرانيا» فوراً لكنه قد يلجأ لإشغال حرب أهلية أو الدفع باتجاه التقسيم. كلا الخيارين يضعف موقفه ويظهر نظامه على حقيقته كنظام عصابة مارق على رأسه زعر يشكل خطراً على العالم وعلى الروس قبل غيرهم.

مثل أوكرانيا وبيلاروسيا، «سوريا الأسد» تعد بين «مزارع» بوتين الذي باشر بالرد في الساحة السورية عبر زيادة المساعدات العسكرية لعصابة «بشار» وعبر تعاون استخباراتي بدأت بشائره في الغوطة. العسكريون الروس يتقاربون بالمئات لدعم عصابة الأسد، نأمل من الثوار أن يحسنوا وفادة هؤلاء ويستقبلوهم بذات الحفاوة التي يستقبلون بها زبانية الولي الفقيه.

المسرحية المنهكة

صدام عكاش

الأمن حول مشروع قرار للأمم المتحدة بشأن هذا التدهور الإنساني في سوريا يطالب «بوصول حر وآمن للمساعدات الإنسانية بصورة أفضل إلى سوريا والرفع الفوري للحصار المفروض على مدن سورية عدة بينها حمص ونبعل والزهراء»، والتنديد باستخدام النظام القصف الجوي ضد المدنيين باستخدام صواريخ سكود والبراميل المتفجرة، وإدانة للاعتداءات الإرهابية المتزايدة في سوريا، ورحيل كل المقاتلين الأجانب من البلاد، إلا أن السادة الممثلين اختلفوا وتفاوتت التصاريج من رافض كلي مطلق لهذا المشروع إلى عاتب وناقل للكرات خارج ملاعبه. وأخذت خشبة المسرح تتأرجح بين الغرق بتقاذف المسؤولين وجنوحها مشيئة الريح المجنونة التي تعاند مشيئة السفينة.

ويعرض التعديل مرة أخرى ولكن روسيا رافضة كلياً، وبالمطلق، للمشروع ولا تريد تعديلاً ولا صياغة جديدة لأنها تختلف مع المشروع بالأولويات ولن تدعه يمر، والإنسان السوري ليس أولوية عندها حتى وإن كان المشروع غير ملزم ولا يتضمن عقوبات تلقائية في حال عدم الالتزام به.

بينما أمريكا تحاول جاهدة فضح قباحة روسيا لتبدي جمالها الغير مرغوب سورياً، كما تحاول الهروب إلى الأمام من مسؤولياتها تجاه الإنسانية بحجة الفيتو الروسي للإنساني . وإنه إذا حالت روسيا دون صدور هذا القرار فهي ستتحمل مسؤولية منع هذه المساعدات عن المدنيين السوريين المحتاجين إليها بشدة. لا يستطيعون القول بأنهم قلقون على وضع الشعب السوري في الوقت الذي يجوع فيه المدنيون، وكأن المسرحية عدت تسجيل نقاط بين أقطاب العالم.

وكذلك فرنسا تدفع مسؤولياتها تجاه الإنسانية بدعوى أنه «ليس السوريين فقط هم المسؤولون، بل الروس كذلك إذا ما حالوا دون مرور هذا النوع من القرارات» بينما الشعب السوري المنكوب مبهوتاً بالأدوار التي ينظر إليها بعين الناقد.

نص مفتوح غارق بالتفاصيل التي لا تخضع لجاذبية النهاية، غير محدد الفصول والأجزاء ولكن المشهد والحادث والمكان والزمان واحد ويستطيع كل المشاركين بالمسرحية التعديل والارتجال بدءاً من الكومبارس وانتهاءً بالجمهور، سيما وأن الإخراج جماعي، وقد اختلف الجميع على اسم المسرحية وطرحت أسماء كثيرة نذكر منها: «وامعتصماه.. أنا إنسان.. أنفذوا الإنسانية من الضواري.. الإنسانية مشجياً فقط.. المسرحية المنهكة» وخروجاً عن الحبكة تم التصويت على اسم المسرحية المنهكة . كما وأن عدم ثبات عناصر المسرحية وتحول بطها من الضحية إلى الجلال إلى المخلص المفقود وتبادل الأمكنة ليصبح الجمهور على المسرح والممثلون في الصالة وكلما توسعت العينان قالوا «المهم الدقة في توزيع الاهتمام».

بدأ العرض بالتعريف بموضوع العمل والشخصيات، إلا أن انعدام التسلسل الطبيعي للأحداث أنهكنا وضيع تركيزنا وشئت كل أفكارنا المسرحية بعد أن كان مقصود الصراع المسرحي واضحاً لنا.

قبل رفع الستارة كان الحوار بسيطاً سهل اللغة ومفهوماً، يدور حول جملة مسرحية واحدة تتفاوت فصاحتها تبعاً لمستوى الممثل والمتلقي والناقد. كان صيحة لوقف كارثة إنسانية تفنك بالمدنيين السوريين بكافة أدوات التفنك، ابتداءً بالذبح والقتل رمياً بالرصاص، أو صباً للبارود فوق المدنيين بالبراميل والقصف بالطيران والصواريخ والمدافع الروسية الصنع والتعذيب حتى الموت في الفضاءات الضيقة المجهولة، والتجويج بعد الحصار الخانق على المدن والبلدات، وانتهاءً بالسلاح الكيماوي النووي والمعدل روسياً وإيرانياً وأسياً. صار معضلة في خضم التجاذبات السياسية والمصالح الدولية التي انحطت للمستوى الشخصي ولم ينسد الستار. بالرغم من الإجماع الكبير بين معظم دول مجلس



وللحرية الحمراء سقفاً أيضاً

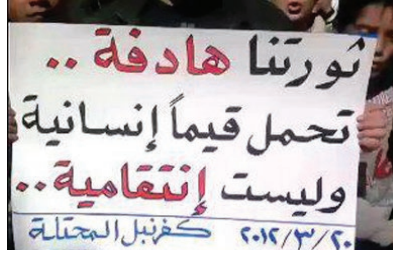
يشبه الأمر تماماً نظرية الأواني المستطرقة، ففي الحالة الطبيعية يكون منسوب الماء -الحرية في مثالنا- متوازن متساو بين أبناء الشعب، لكن فقدان هذا التوازن والوعي يعني أن يتمتع طرف ما بفائض حرية تجعله يسحق طرفاً آخر. الظالم والمظلوم، كلاهما خارج نطاق الحرية الطبيعي.

كشعب رضح طويلاً لحكم جائر، ربما كان أكبر أهدافنا إسقاط النظام الذي لم يعطنا الحد الأدنى من الحرية كبشر -ولم يسمح لنا بنبيلها-، لكننا اليوم بأمس الحاجة لنعي بأن الحد الأعلى لحريةنا بأهمية الحد الأدنى تماماً.

لا نعني الحرية أن تتصرف دون قيود على الإطلاق، لكنها أن تكون حراً باختيار ما تريد دون التعدي على حق غيرك بالاختيار.

ما نمر به حالياً من اضطراب في المفاهيم والتطبيق أمر طبيعي.. يذكرني هذا بقول الشاعر تميم البرغوثي «يا أمتي ارتبكي.. إنه أمر طبيعي.. وقومي.. إنه أمر طبيعي كذلك».

المهم هو الوعي واليقظة التي نوليها لتصرفاتنا وحدودنا، ومحاولتنا لنشر هذا الفكر في المناطق التي يسودها حوار الرصاص قبل العقل، وحدها شريعة الغاب تلك التي تكون فيها حريتك بمقدار قوتك



حنين النكري

لجميع الشعوب الحق الأكيد في الثورة على الظلم كمبدأ، ولكل إنسان الحق في نيل الحرية وممارستها، لكن ثمة فوارق بسيطة جداً يجدر بنا إدراكها، لئلا تشير الأصابع باستهزاء إلى الحرية التي طالبنا بها، وتحملها مغبةً أخطأنا الفردية والجماعية.

ما يجب أن ندركه جميعنا أن للحرية مجالاً محدداً بحدّين، أعلى وأدنى، فدونه القمع والظلم والكبت، وفوقه التعدي والإفراط وظلم الغير أيضاً.

ولا يمكن بحال من الأحوال أن يعيش مجتمع بشكل صحي ومتوازن إلا ضمن هذا المجال، لا إفراط ولا تفريط، لا نهاون بالحقوق ولا تعدّ على حقوق الغير.



الثلاج أسود !!

خلود تونس

الثلاج أسود! نعم قد يصادف أن يقول لك أحدهم أن الثلاج أسود بل ويصر على ذلك لدرجة تجعلك تشك أنك مصاب بعمى الألوان وأنه فعلاً أسود. هؤلاء كثيرون في حياتنا وهم في حقيقة الأمر ليسوا مصابين بعمى الألوان، وإنما بعمى الحقيقة، والأصح أن نقول: التعامي عن الحقيقة.

حيث أنهم في قرارة أنفسهم موقنون بالحقيقة، ولكن خوفهم، وضعف شخصياتهم الجوفاء، يدفعهم للكذب وتصديق الكذبة والعيش فيها من أجل إرضاء مسؤول في العمل أو طيف سياسي.

عالمنا اليوم يعاني بشدة من الفقر الحقائق المدقع، والثراء النفاقي الفاحش.. فيسد آذانه عن صرخات اليتامى والأرامل والجياع بموسيقى باخ وبيتهوفن، ويعلق فوق أشلاء القتلى وأوجاع المرشدين لوحة حياة وردية.. والمصيبة أنه يعيشها فعلاً.

اليوم يتحالف الزمن وهؤلاء «الفارغين» على طمس الحقيقة وإسكات كل من ينطق بها للابد، ويبدأ الأمر منذ السنوات الأولى في تربية

الطفل، فيكذب والداه لجعله يتوقف عن البكاء، ثم يتعلم في المدارس التملق والكذب والنفاق من أجل التملص من عقاب الأستاذ ونيل رضاه، والهروب من مواجهة أخطائه وتقصيره، فينمو هذا الزيف اللزج في شخصيته ويرافقه الخوف من المجاهرة بالحقيقة، بل يصل الأمر إلى اعتبارها جرماً يجب اجتثاثه من المجتمع ودفنه حياً.

يا لرعب العصر القادم.. سيكون عصرًا مقنّعًا قانمًا تلفه ظلمات الباطل والبهتان.. وقد يصبح فيه قول الحقيقة مرضاً عضالاً يجذون في البحث له عن دواء شاف.

محاكمة الأدوات مجدداً



عمار زيادة

سواء كان الذين قتلوا في كمين العتبية فجر الأربعاء 26 شباط، مقاتلين تابعين للمعارضة أو مدنيين وجرحى يحاولون الهرب من حصار خانق، فلقد قتلوا بالنتيجة، ولن ينفعم تحديد هويتهم في الوقت الذي تحملهم جرافات الأسد إلى مقابر جماعية بطريقة هجبية دون أي مراعاة لقيمة الإنسان.

يخرج النقيب إسلام علوش متحدثاً باسم «الجهة الإسلامية»، وينفي ما أدعته وسائل الإعلام المقربة من الأسد عن قتلى من جيش الإسلام في الكمين، ويؤكد أنهم مجموعة من مدنيين وجرحى وآخرين من مجموعات مقاتلة تابعة للمعارضة، لكنهم ليسوا من الجيش الذي يعتبر القوة العظمى في الغوطة.

لكن أليس حفظ النفس واحداً من خمس مقاصد جاء بها الإسلام الذي تدعون رفع لوائه في الغوطة، أليس تأمين المدنيين ومداداة الجرحى هي من أولويات مهامكم، أم أنه لا ضير في أن يُقتل المقاتلون وغيرهم لأنهم لا يتبعون جيش الإسلام، فليذهبوا إلى الجحيم!

يهرأ ناشط آخر من مسرحية إعلام حاش والأسد ويجزم أن القتلى إما معتقلون كانوا في أحد الأفرع الأمنية، أو مدنيين أخرجوا من مكان ما وتم أخذهم إلى موقع الجريمة، ويحلل التسجيلات التي وصلت إلى الإعلام مستدلاً بأن جنث الشهداء لم تترق ولم يعتليها الغبار نسبة إلى الانفجار الكبير الذي أنتجته الألغام في منطقة صحراوية، متناسياً أن المسرحية التي يتحدث عنها هي مقتل أناس متورطين معه بالقضية بطريقة أو بأخرى؛ على مبدأ لا يوجد نبي اسمه «شيت» حتى تتبنى إسرائيل قصفاً على جرد النبي شيت قرب الحدود اللبنانية السورية.

لا عليك صديقي الناشط سيحاول الوحوش الذين قتلوهم أن يمزقوا الجثث في المرة المقبلة وأن يحضروا معهم غباراً كافياً إلى الصحراء، رغم أنك مرة إثر مرة ستبحث عن خلل في النص الهزلي للمسرحية أو في إخراجها ربما، لكن الحقيقة التي نستطيع نقلها لك عن هؤلاء أنهم لا يأبهون لهوية الفريسة طالما أنها تمت بصلة للمطالبيين بالعيش على أرض بلادهم لا غير.

الأمم المتحدة بدورها ومنذ شهرين «خارج النغطية» بعد أن أوقفت تحديث حصيلة ضحايا النزاع - «عدم تمكثها من الوصول إلى تلك الأعداد على الأرض»، في الوقت الذي يستمر فيه عداد الدم بنزيف داخلي حاد لا ندري متى سيستقر. والسؤال الذي يُطرح اليوم: ما الجدوى من قرار أممي لإيصال المساعدات والغذاء إلى المناطق المحاصرة -مازال حبراً على ورق- إذا كان المستفيدون من القرار قتلوا قبل تنفيذه!

يومان فقط وتختفي الأصوات الصارخة تنديداً بـ «المجزرة» ويطوى سجلها تحت فصل روتيني من شريعة الغاب، وبينما يتربص الأسد للانقضاض على صيد جديد سهل المنال، يغط العالم في سبات أبدى لن يصحو منه أحد إلا حين يرفع السوريون شمس الصيف بأيديهم.

50 ملياراً قيمة مستوردات مؤسسة التجارة الخارجية في العام 2013



محمد حسام حلبي

وذكر التقرير أن المبيعات للعام 2013 في منافذ المؤسسة العامة للتجارة الخارجية شهدت ارتفاعاً بنسبة 106.34% مقارنة بعام 2012، حيث بلغت إجمالي المبيعات 28 مليار ليرة سورية و788 مليون ليرة بالمقارنة بـ 13 مليار ليرة و952 مليون ليرة في العام الماضي 2012. ويذكر التقرير أن سبب زيادة مبيعات

صرحت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية في تقريرها الصادر في نهاية شهر شباط 2014 عن القيمة الإجمالية لحجم المشتريات من المستوردات والمبيعات للمؤسسة العامة للتجارة الخارجية التي تم إنجازها خلال العام الماضي 2013.

و71 مليون ليرة، وبهذا تكون نسبة التنفيذ قد تجاوزت الخطة لتصل إلى نسبة إنجاز 180%.

أما عن جانب المشتريات من المستوردات لوزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية، بما فيها المؤسسات التابعة لها، فقد أشار التقرير إلى أنها بلغت حتى نهاية العام 2013 قيمة 50 مليار و633 مليون ليرة، بينما كانت الخطة لتخط لاستيراد مواد بقيمة 13 مليار و450 مليون ليرة في العام 2013، أي إن نسبة الزيادة في المستوردات عما هو مخطط له بلغت 276.5%. ويعود السبب في زيادة المستوردات حسب التقرير إلى تراجع سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار، مما زاد من تكلفة الاستيراد. وبالمقارنة بين قيمة المستوردات مع العام 2012 بين التقرير أن نسبة الزيادة بلغت 186%.

ولم يذكر التقرير نسبة الأرباح والخسائر النهائية لوزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية والمؤسسات العامة التابعة لها، معطاً ذلك بسبب عدم صدور الحسابات الختامية بما فيها الميزانية.

وتبقى الأرقام الرسمية تحمل في طياتها الكثير من الشكوك وعدم المصداقية لدى الباحثين الاقتصاديين، وذلك بسبب السمعة السيئة والمصداقية التي فقدها الرقم الحكومي نتيجة التلاعب بالأرقام الرسمية على مدى عدة عقود.

المؤسسة بنسبة تزيد عن 100% خلال عام يعود إلى دور المؤسسة في التدخل في السوق المحلية وتأمين حاجة السوق. ولكن التقرير أعفل أن هذه الزيادة في رقم المبيعات هي زيادة إسمية وليست زيادة حقيقية، وذلك بسبب ارتفاع الأسعار في الأسواق المحلية. حيث وصل معدل التضخم إلى 68% في شهر أيار للعام 2013 بالمقارنة مع نفس الفترة من العام 2012 حسب الأرقام الرسمية الصادرة عن المكتب المركزي للإحصاء، بينما تقدر دراسة اقتصادية غير رسمية معدل التضخم بنسبة أعلى من ذلك تصل إلى 200% حسب دراسة صادرة عن معهد الأبحاث الأمريكية «كاتو».

أما عن تفاصيل السلع والمواد المباعة فقد ذكر التقرير أن قيمة المبيعات من المواد الغذائية والمشروبات وصلت إلى 82 مليون ليرة، بينما بلغت قيمة المبيعات من المواد الطبية والأدوية 7 مليار و837 مليون ليرة. في حين بلغت قيمة الآليات والإطارات المباعة 598 مليون ليرة. واحتلت المواد الغذائية والكيميائية النسبة الأكبر من مبيعات المؤسسة، حيث بلغت نسبتها 70.4% من إجمالي المبيعات، أي بقيمة 20 مليار و270 مليون ليرة. وأشار التقرير في معرض تقييمه لنسبة التنفيذ حسب خطة المبيعات لعام 2013، أن الخطة تنص على بيع ما قيمته 16 مليار

الزواج في ظل الأزمة إقبال حذر رغم انخفاض التكاليف

عبد الرحمن مالك

بالقليل، ابتداءً بالاكتماء بخواتم الزواج فقط، وانتهاءً بقبول سكن ابنتهم مع أهل زوجها.

الاستقرار النفسي والمادي

إن من أهم الأمور اللازمة لنجاح الزواج الاستقرار المادي والنفسي، وهما حالياً غير متوفرين لدى معظم السوريين، ما يهدد أي علاقة زواج بالفشل، بهذه الكلمات عبّر أسعد، وهو شاب في سن الزواج، عن سبب رفضه للارتباط في ظل الأزمة. إلا أن هذا الاستقرار لا يبدو ذا أهمية لدى عائلة أبو عمار، المهجرة من مدينة داريا، إذ أقدمت العائلة على تخطيب ابنها عمار لابنة خالته، وذلك لسبب واحد وهو عدم إخراج العائلة المستضيفة من حركة ابنتهم أمام ابن خالتها الشاب.

حالة عمار ليست الوحيدة، فالزواج فرض حالة من «الزواج الضروري» بين الأقارب، خاصة في العائلات الملتزمة والتي ترى أن «من المحرم سكن الشاب والفتاة في بيت واحد من دون وجود رابط شرعي بينهما»، حتى وإن كانت قرابتهن من الدرجة الأولى.

ما زال الزواج في سوريا، منذ اندلاع الأحداث، يشكل هاجساً لدى غالبية الشباب الذين وجدوا أنفسهم أمام استحقات صعب، فيه الكثير من التحديات التي تجعلهم مترددين في الإقدام عليه. فمن جهة، الحياة لا بد أن تستمر والعمر لا ينتظر، لا سيما مع عدم وضوح نهاية للحرب القائمة في سوريا، مقابل ظروف أمنية واقتصادية تزداد ترددياً يوماً بعد آخر، لا يستطيع في ظلها معظم السوريين تأمين احتياجاتهم الأساسية.

ربّ ضارة نافعة

مع تقدم الأزمة انهارت الكثير من الشروط والمتطلبات التي كانت ترهق الشباب المقبل على الزواج أمام هول الأحداث، وبالأخص ما كانت تطلبه أسر الطبقة المتوسطة التي رفعت في سنوات ما قبل الأزمة سقف شروط تزويج بناتها (الذهب، المهر، سكن خاص، سيارة.. الخ)، لتعيدها الظروف الراهنة إلى الواقعية والرضى



من تحت الدلف لتحت المزارب

بعد كل هذه الأسباب، يبقى السبب الاقتصادي الأكثر تأثيراً على قرارات الأهل، فرغم الانخفاض الملحوظ في تكاليف الزواج، إلا أن مقارنة نفقات الزواج وهمومه ما قبل الأزمة بما هي عليه في هذه الظروف، يلغي عملياً أهمية هذا الانخفاض، خاصة مع ازدياد معدلات البطالة، وانخفاض مستوى الدخل، سواء فيما يخص توفير السكن المستقل، أو قيمة الذهب والمهور، أو تحصيلات الزواج، فمثلاً دعوة 25 شخص إلى «العرس» في الظروف الراهنة توازي تكلفة دعوة 100 شخص في ظروف الاستقرار، ما يعني أن المقبلين على الزواج خرجوا من تحت «دلف» المغالة في العادات قبل الأزمة، إلى مزارب انهيار الاقتصاد والأمن في ظل الأزمة.

الزواج خشية العنوسة

لعل الخوف من ازدياد نسب العنوسة، نتيجة الحرب، التي عادةً ما يكون الرجال وقودها، أصبح في ظل الأزمة الحل الوحيد للقبول بأي عريس، هذا ما صرح به أبو أكرم، النازح من حمص، بعدما اضطر للخروج من بيته، برفقة زوجته وبناته الثلاث، قاصداً منزل أخيه في بيروت، التي سبقه في النزوح إليها، ما جعله يتقاسم مع أخيه وأولاده السكن ذاته، وهو ما دفعه أيضاً للموافقة على زواج بناته الثلاث لأول قارع باب أو طالب نصيب، دون أن يتمكن من السؤال عنهم أو عن أهلهم، خاصة أنهم ليسوا من أهل حمص.

ويعترف «أبو خلدون» أن ما أقدم عليه من تزوج بناته بهذه الطريقة «مجازفة» غير معروفة النتائج، خشية أن يكون التسرع بوابة الطلاق بعد فترة قصيرة، لا قدر الله، كما يقول، وكي لا تزيد أعباءه كما يخشى.

اعتقال خمسة أشخاص من أهالي داريا في أماكن متفرقة

داحوس من حاجز المطبات في جديدة عرطوز غرب داريا. اعتقل يوم الثلاثاء 25 شباط محمد سمير سيف من حاجز الصبارة أثناء طلبه إنذاراً لدخول مدينة داريا لسحب حاجياتهم. اعتقل يوم الأربعاء 26 شباط عبدو

شهادة عليان من مكان عمله في صحنيا. على صعيد الإفراجات تم الإفراج يوم الخميس 27 شباط 2014 عن أيمن عيد شماشان بعد اعتقاله لمدة شهرين ونصف.

اعتقل يوم الجمعة 14 شباط 2014 محمد علي العبار وابنه من حاجز في منطقة مشروع دمر في دمشق. وفي نفس اليوم اعتقل بشار حلمي من حاجز في دمشق. اعتقلت يوم الاثنين 24 شباط نازك

أندونيسيات في السجون السورية

الطرف المقابل، وكانت رؤوساً جديدة ترتفع كل قليل ونرى وجهاً جديداً، لم تكن قدرات على تمييزهن من بعضهن من شدة التشابه، وبعد طول محاولة وجدنا إحداهن تتكلم بعض العربية، وسألناها عن سبب وجودهن، فقالت أن عقدهن مع مكتب استقدام الخادمت قد انتهى، ولم يتبق معهن نقوداً يسددهن للعودة إلى بلادهن، ولم يسمح بترحيلهن قبل الدفع، كما أن أخريات رفعت عليهن دعاوى قضائية بتهمة السرقة من قبل السيدات اللاتي كن يعملن لديهن.

صار وقت النوم ونحن نتفرج عليهن كيف ينمن كلهن في مكان لا يتسع لأكثر من خمسة أشخاص، وكنا نستيقظ طوال الليل لنتسائل «هي إيد مين منهم يا ترى، وهي رجل مين، وهذول شعرات مين، وووو».

انتهت مدة لقائنا بهن بعد ليلة من دخولنا، إذ جاء أحد العناصر وأخبرنا أن نجهز أنفسنا، وأنه سيتم تحويلنا مرة أخرى إلى القصر العدلي ليتم استجوابنا مرة أخرى، وبقيت إشارات الاستفهام موجودة، لماذا الأندونيسيات داخل السجون السورية، ولماذا لا يتم ترحيلهن إلا ببلادهن ولو على نفقة الدولة.

تفقداً لنا، وأدخلونا إلى الزنزانة». تتابع «س» سرد لحظات انتقالها إلى زنزانة المخفر: طلبنا منهم أن يسمحوا لنا باتصال هاتفي مع أهاليينا، ولكنهم رفضوا وبشدة، وأخبرونا أن نكتب قائمة بما نحتاجه من طعام أو شراب وحاجيات أساسية، وندفع ثمنها، ليرسلوا بشرائنا لنا، ريثما تصل وجبة الغداء إلى السجنيات، ونحن ما زلنا نقف في ممر الزنزانات، لا ندري كم سنمكث هنا، ولا ما سيقول بنا، أنهى رئيس المخفر كلامه وتعليماته، ثم اقتادونا إلى زنزانتنا... «فتح باب الزنزانة، ونادى: أوزاروه.. تعي فوتي الصبايا لجوا وافسحولهم مكان يقعدوا فيه، وما بدي مشاكل ها، وكانت الصدمة لنا، (أوزاروه) بنت أندونيسية، ولم تكن لوحدها في الزنزانة، عندما رحبت بنا، وطبعاً لم نفهم ولا كلمة من كلامها. وقفت بعض رفيقاتنا تستقبلنا وتفصح لنا مكاناً لنجلس، والصدمة الأكبر كانت عندما استيقظن جميعهن، اعتقدنا أن النائمات كن بضع فتيات، لكن إذا بهن أكثر من خمسين معتقلة كن نائمات بشكل متقابل (رأس ورجل)، لكن حجم أجسادهن الصغير جعل المكان المحجوز صغيراً، جلسنا نحن في طرف، وهن في



بسلحهم، وخرج مجموعة منهم معنا في الباص، وسيارة تتقدمنا، وأخرى تسير خلفنا، وعندما اقترب الباص من ساحة الأمويين ثم الجمارك، كادت أنفاسنا تتوقف، فقد جزمنا بأنه تم تحويلنا إلى الفرع 215، وها هو الباص يمر من شارع الأفرع - كما يسمونه - ويتابع مسيره، ونحن ننظر بدهشة، وكل واحدة ترسم في مخيلتها صورة عن المكان الجديد الذي نتجه إليه، حتى استقر المقام بنا أمام مخفر شرطة كفرسوسة، قام الضابط المسؤول بتسليمنا مع قائمة بأسمائنا إلى رئيس المخفر، وأخذوا

شاهيلسان عمر - داريا

«تم تحويلنا من أحد الأفرع الأمنية السورية، إلى القصر العدلي لتحديد موعد الجلسة القضائية، وصادف يومها أن انتهى الدوام الإداري قبل أن يتم عرضنا على القاضي، وتم نقلنا من نظارة القصر العدلي إلى مكان آخر، لنقضي الليلة هناك، إيداع لليوم التالي» وتتابع المعتقلة السابقة (س) حديثها «عند خروجنا من القصر العدلي في شارع الثورة، ركبنا الباص وعناصر الأمن يملؤون المكان، والكل مدجج

ضياء محمد ياسر الشرجي

اعتقل ضياء بعد حملة اعتقالات في نادي الفصول الأربعة غرب داريا قامت بها قوات تابعة للمخابرات الجوية بتاريخ 26 تموز 2012.

يبلغ ضياء من العمر 26 عاماً، ويعمل في قسم الاستعلامات داخل الفصول الأربعة. تمت مشاهدته مرتين في سجن مطار المرة العسكري التابع للمخابرات الجوية، كانت الأخيرة بتاريخ 11 أيلول 2013.



محمد ناصر البارودي

اعتقل محمد من حاجز طيار بالقرب من المركز الثقافي في داريا، من قبل قوات تابعة للمخابرات الجوية، وذلك بتاريخ 24 تموز 2012.

يبلغ محمد من العمر 18 عاماً وهو عازب، ويعمل في نجارة الألمنيوم. منذ تاريخ اعتقاله وحتى اليوم لم ترد أي معلومات عنه أو عن مكان اعتقاله.



مهند فوزي الحو

اعتقل مهند من حاجز طيار في شارع الثورة وسط مدينة داريا، من قبل قوات تابعة للمخابرات الجوية، وذلك بتاريخ 24 تموز 2012.

يبلغ مهند من العمر 17 عاماً. وقد تمت مشاهدته من قبل المعتقلين الذين تم الإفراج عنهم في سجن مطار المرة العسكري التابع للمخابرات الجوية بتاريخ 7 آب 2012.



بين الحاجة والمهنة والكذب تسول الأطفال السوريين في اسطنبول

● انا أحصل نقودي بمفردتي ولا أحد له علاقة بي.

● لا أريد مالاً، فقط اشتري لي القليل من الخبز وبعض الطعام.

● المشكلة تقع على عاتق المؤسسات المعارضة الموجودة على

بعد أمتار من المتسولين.

علاء شرجي

الفقيرة فقط، وإنما تنتشر في المجتمعات الفقيرة الجاهلة والمفككة حصراً، فهناك مجتمعات رغم معاناتها الفقر إلا أنها تحمل قيماً دينية وأخلاقية تجعلها تحافظ على وحدة أسرها وأفرادها منذ طفولتهم، إلا أن فقر بعض المجتمعات (المادي والأخلاقي) والذي يؤدي لغياب الوازع الأخلاقي، ينتج نظرة بأن أي عمل مهما كان رخيصاً هو «مهنة» كالتسول والدعارة وغيرها. ومن هنا تظهر قيادات لعصابات كبيرة من أطفال التسول، هذه القيادات تستغل الأطفال في ممارسة التسول مقابل الحماية وتوفير بعض المال، وهذا ما يفتقده الطفل في مجتمعه المفكك، ما يجعله يقدم على هذا العمل الذي لا يرى فيه أساساً أي عيب بناءً على ما تعرض له من تربية منحرفة. وحول آثار هذه الظاهرة على مستقبل الأطفال يضيف الأستاذ محمد:

حاضر هؤلاء الأطفال المشؤوم حتماً لن يؤدي إلا إلى مستقبل مجهول من امتحان السرقة والسطو وغير ذلك من أمراض تنتشر في المجتمع، ولهذا لا تألو الدول جهداً في مكافحة هذه الظاهرة لتحافظ على سلامة مجتمعاتها.

اسطنبول، المدينة التركية الأكثر جذباً للسياح من مختلف أنحاء العالم، يندر أن ترى فيها متسولين محليين، وفي الوقت الذي حول فيه العديد من المحتاجين الأتراك مهنة التسول إلى عمل إمتاعي وإبداعي، من خلال الغناء وعزف الموسيقى في الشوارع العامة ومحطات الميترو مقابل ليرات ينحني المارة لوضعها من تلقاء أنفسهم، يمتن بعض السوريين، على بعد أمتار منهم، الوقوف بألبسة مبتذلة ووجوه ذليلة يحملون هويات وجوازات سفر سورية يركضون بها وراء المارة متعلقين بثيابهم وأعراضهم.. «ساعدني أنا سوري»، في عملية تسويق لأسوأ صور الإنسان السوري في أكثر المدن احتضاناً للقضية السورية.

ويضيف محمد: «في إحدى المرات أعطيت طفلاً خمس ليرات بعدما قال لي إنه لا يملك منزلاً وبنام في الحقائق منذ سنة كاملة، وبعد قرابة شهر كنت أجدد عقد منزلي عند صديقي السوري الذي يعمل في مكتب عقاري، فشاهدت الطفل ذاته يدخل المكتب ويعطيه 500 ليرة، سألت صديقي هل أعطاك أجره منزل؟ فأجاب بنعم، وأكد لي أنه مستأجر لديه منذ عام ونصف تقريباً».

لكن حسام، خريج كلية التربية بجامعة تشرين، كان له رأي مختلف: «قد يوجد هناك البعض منهم بغير حاجة وبمتهنون التسول، لكني أعتقد أن الأكثرية منهم في حالة معيشية صعبة واضطروا للتسول، وفي كلتا الحالتين تقع هذه المشكلة على عاتق العشرات من المؤسسات المعارضة الموجودة على بعد أمتار منهم».

محاولة لتحميل المسؤولية

استناداً إلى أحد بنود عمل «وحدة تنسيق الدعم» والذي ينص على توفير الدعم لكافة المستحقين من السوريين الذين تضرروا بسبب آلة الدمار والخراب، وبعد تساؤل بعض السوريين عن مسؤولية المؤسسات المعارضة الموجودة بكثرة في تركيا إزاء هذه الظاهرة، قمنا قبل عدة أيام بمراسلة الوحدة عبر بريدها الرسمي ملخصين الظاهرة التي تعرضنا لها خلال الأسابيع الماضية واستفسرنا عن وجود إجراءات قامت بها الوحدة لمواجهة ظاهرة تسول السوريين في المدن التركية والسيطرة عليها، لكننا لم نلتق أي رد حتى تاريخ نشر هذا التحقيق.

الفقر المادي ليس السبب الوحيد

الأستاذ محمد مأمون، وهو خريج علم نفس ومرشد نفسي في إحدى مدارس دمشق، أجاب عن تساؤلاتنا حول هذه الظاهرة، وتحدث عن أثرها على المجتمع وأفرادها: هذه الظاهرة ليس سببها المجتمعات

ويضيف: أجمع أحياناً مئة ليرة (تركية) وأحياناً أقل.

الطفلة رعدة، 11 عاماً، من محافظة حلب أيضاً، توفي والدها منذ سنوات، يعمل أخيها الأكبر ناطوراً في أحد الأبنية، براتب شهري بالكاد يكفيهم أجره المنزل والطعام، كما تقول، فتخرج مضطرة هي وأختها ووالدتهما للتسول طلباً للمال من المارة في الطرقات، لشراء الدواء لأخيها الآخر المريض بداء السكري. لكن رعدة رفضت إرشادنا إلى منزلها وهربت مسرعة عندما عثرنا عن رغبتنا بالتعرف على أسرتها من أجل تقديم المساعدة.

محمد جمعة، 12 عاماً، طفل آخر من حلب، لا يريد أن يتخلى عن التسول، فهو لا يعتبرها مهنة سيئة، ويعتقد أنه يجني تلك الأموال بعرق جبينه. الطفل جمعة كان عصبي المزاج أثناء حديثنا معه، ووجه لنا الشتائم عندما سألناه عن دوافع التسول في الطرقات، لكنه تكلم بعد إلحاح متكرر قائلاً: «أنا من الصبح بطلع من البيت وما برجع لنص الليل وعم اتعب بجيب المصاري لأهلي وماحدا إلو علاقة فيني»، في نهاية حديثه إلينا، طلب جمعة خمس ليرات فلم نعطه، فانهال علينا بالشتم والتهديد.

فتاة أخرى في العشرين عمراً، رفضت الإفصاح عن اسمها، بدا على وجهها حزن شديد، حالها يختلف عن رائد ورعدة ومحمد، فهي لا تتسكع في الطرقات، وإنما اختارت السير والتقرب من المارة لتطلب منهم وجبة طعام أو خبزاً فقط. تقول الفتاة: «لا أريد مالاً، فقط اشتر لي القليل من الخبز وبعض الطعام».

آراء الناس:

محمد، وهو طالب جامعي من محافظة إدلب، كان يجلس بالقرب منا أثناء اللقاء بأحد الأطفال المتسولين، اقترب محمد قائلاً: «لا تصدقه، فجميع الشحاذين في هذه الساحة كاذبون وقد امتهنتوا جلب النقود من خلال المساس بمشاعر الناس».

يرى علماء الاجتماع أن أسباب التسول تعود إلى الفقر والجهل وسوء الوضع المعيشي أو الصحي، وغالباً ما يكون المتسول بحالة صحية سيئة تظهر لمن يشاهده، كأطراف مبتورة في جسمه، أو شلل، أو إعاقة عقلية. ويلجأ أولئك الأشخاص لاستخدام بعض الكلمات والعبارات لاستدراج كرم المارة «ساعدني أنا بحاجة»، «من مال الله يا محسنين»، «الله يعافيك ولادك» وكلمات أخرى تستعطف الشخص المقصود وتدفعه لمد يده إلى جيبه.

لكن الأمر في شوارع اسطنبول مختلف، فهناك ينتشر مجموعة من المتسولين السوريين (صبياناً وكباراً) جميعهم بحالة صحية جيدة، ولا يظهر على أجسادهم أثر إعاقة أو إصابة، يستدرجون عطف الناس لهم بعبارة «ساعدني أنا من سوريا».

عنب بلدي التقت بالعديد من الأطفال والفتيات الذين يمتنون التسول في هذه المنطقة، واستطلعت المشكلات التي يواجهونها، والأسباب التي دفعتهم للتسول في هذه المدينة، كما التقت عدداً من السوريين المقيمين في تركيا للحديث حول انتشار هذه الظاهرة.

الأسباب التي دفعتهم للتسول

الطفل رائد، 13 عاماً، من مسكن هنانو بحلب، يقيم هو وأمه وأخته في اسطنبول، بينما يقيم والده، الذي يعمل بالتسول أيضاً، بحسب قوله، في مدينة أوردو. يتسول رائد يومياً بالقرب من محطة الميترو في أكسراي، حاملاً ورقة كتب عليها باللغة التركية «أنا من سوريا، وضعي سيئ، الله يبرزقك، أحتاج إلى مساعدة».

يقول رائد إنه لا يحب شحذ الأموال، ولكنه اضطر للعمل بهذه المهنة للحصول على النقود كي يدفع الأجر الشهري لصاحب المنزل الذي يعيش فيه مع أسرته،

ثقافة بلا أسفار



بوق إسرافيل قد قال كلمته وأن الساعة قد قامت، لأجد نفسي في محشر الآخرة. رأيت جميع الوجوه المتغضن منها والناعم، قرأت في كل مسامة من تلك الوجوه عبارة كاملة، وقرأت في وجه أستاذاي عبارة من أربعة أحرف «حرية».

أدركت لحظتها أن الحرية لا تكتب بالأقلام ولا تدون بالأسفار، إنها كلمة تزويها الشعوب.

أويس الأسعد - عنب بلدي

حروفها التي أضيئت من مداد الشرايين هي التي هزت عروش السلاطين، نعم إنهم أهلي الذين ترجموها بحناجرهم، إخوتي الذين رسموها ولونوا لوحاتها من مداد قلوبهم.

اليوم فهمت تلامس الحوار الذي دار منذ أمد بعيد على أسنة المتناظرين في مجلس انتهى دون اتفاق.

شلال هادر من الجموع المتداخلة في أرقعة مدينتي هتفت بصوت واحد شق الأفق، وطيور من فلذات أكبادنا طارت إلى الفردوس يرزق بعضها بعضاً.

عبد الواحد، في الربيع الحادي عشر من عمره، يحمل بقبضته الصغيرة وأمامه الدقيقة لافتة سطر عليها عبارة من معجم الحرية، وقميصه الثلجي ما زال في ذاكرتي ساعة انهمرت السماء بوابل من حقد الجلاذ، وحيات الموت وشظايا الجحيم تطايرت لتسكت الحناجر المغرّدة، والموسيقا الدافئة التي هزت شياطين الهيمنة.

كان عبد الواحد أمامي حين احتضن إحدى تلك الشظايا الجهنمية، ليكتب على

دار بينهم حوار هادئ لم أكن في البداية لأفهم عموم فحواه، خاصة أنه أخذ طابع المناظرة، وكوني غير ملم بثقافة الحرية، فقد أصبح الحديث لدي أعجمياً، وبعد أخذ ورد دار بين المتحاورين انتهى بقيامهم دون أن أفهم شيئاً، ثم سألت أحدهم: أرجوك يا أستاذ، لم أفهم شيئاً.

فأجابني بوقار وهذوء: «يا بني هذه ثقافة، والثقافة تحتاج إلى قراءة الشيء بشكل صحيح».

عاد إليّ كابوس الفهم مرة أخرى، إنها ثقافة، ولكني تعلمت أن كل العلوم تحتاج إلى دراسات ومراجع ومؤلفات، فأين أجد كلامهم في هذه الدواوين رغم أنهم أبناء جلدتي.

مرت الأيام ودار الزمن دورته. وعلى «بلكون» بيتي الصغير أرتشف القهوة الصباحية، وأستمع بلقافتي الودودة والتي صاحبتني منذ أن مرضت بكابوس الثقافة إذ أخذت نصيبها من اللثم وآثرت دونما أن تسمح لغيرها بنصيب، وبينما أنا كذلك اخترق سمعي صوت ارتجت له الأرض، وزلزلت له العروش، انكفاً فنجاني وطارت لافاة التبع من يدي وارتعدت فرائصي، فزعت من كرسي الخشب القديم، وارتطمت بزجاج الباب، أسرعت كالممسوس نحو «باب الرقاق» نزلت مسرعاً إلى الشارع أبحث عن مصدر الصوت الذي أحيا الأموات من موسهم، ونفض غبار الدنيا، خلت أن

سكت حمرة هنيهة ثم رفع رأسه وقد امتلأت وجنتاه بدموع بللت أسفل ذقنه، ثم حشرج صدره بعبارات منقطعة يتخللها بين الغيبة والأخرى سكوت ثم اندفاع بركاني يخفي رغبة بالثار، قال لي بصوت مرتفع: «تخيل يا أستاذاي لقد اغتصبوها حين لم يجدوا غايتهم، وأمام ناظري، لأرى الحصان الرزان العفيفة تسقط في أذرع الخنازير النتنة التي لوثت كرامتي، ثم أطق رأسه ونشج الحزن يكاد يخنق أنفاسه البريئة، وكل جريمتي أنني «هزاج المظاهرات».

مرة أخرى استأنست وكعادتي بصديقتي اللافاة التبغية التي رافقت ألمي وفرحي، وأشعلت رأسها بلهب موقدتي التي تضرم الرؤوس وتحرق الأفتدة.

خاطبتها: «أيتها المشتعلة دوماً هلا هتفت بالحرية؟» فأجابتنني بصمت محرق فجر الدماء في عروقي، وأخضب وقود شراييني، فأنقذت ثورة السطور لتنادي «حرية للأبد».

وعدت ذاكرة الأيام إلى البعيد القريب، إنها حقاً ثقافة بلا أسفار.

قميصه الثلجي بالأحمر أول رسالة من رسائل «سفر الحرية».

ليلة هادئة لم يتخلها شائب، ولقافتي تلتهم شفتي بحنان مطرب، وترسم في الأفق أحلامها، لم تنطفئ لحظة وهي تشاركني ذكريات ذلك الشلال الهادر، وشظايا الجحيم، وحمامة الحرية «عبد الواحد».

ليت الجوائز التي «نوبلها» في أقيبتهم وتحت قباب مؤتمراتهم وفي محافل أفراحهم، لم توزع، بل ليثا بطاقات نعوات على أرواحهم الخبيثة.

قال لي حمزة: «لقد كسروا باب الرقاق، واقتحموا داري، فأزعجوا زوجتي التي كانت بقميص النوم، وكانت الساعة الثانية بعد منتصف الليل حين دخلوا غرفة نومي، وقيدوا يدي ب «الكليشة» لأجد نفسي ووجهي باتجاه جدار غرفة الجلوس، بينما ظهري يلتهب من أسواط جلدهم، وصراخ زوجتي يعلو، وارتجاج حنجرتها يشق فؤادي، بينما تعمل أخاصم بنادقهم بزجاج مكتبي، وضرام النار يستعر في جميع أرجائها، وفي مكان آخر من منزلي،

معاناة.. على هامش المعاناة



إسماعيل حيدر - عنب بلدي

عشر أولاد، خمسة ذكور وخمس إناث، وبعدها بعام لم يترك لها حافظ الأسد من شبابها إلا صغيرهم، رمى أحدهم في تدمر لعشرين عاماً، وثلاثة هربوا من سوريا ولم يدخلوها إلى الآن. في عام 2000 وحين حمل لنا ابنها الأصغر خبر وفاة حافظ الأسد بدأنا بالضحك وتبادل التبريكات ولكن أم علي نهزتنا بغضب قاتلة: لا شماتة في الموت. لم يكف الأسد

على هامش المعاناة تتكاثر بعض الظواهر وتتوالد حتى تحتل متن المعاناة ودلالاتها، شيئاً فشيئاً تستهلك الهوامش من يعاني، وتنسيب المعاناة ذاتها.

أم علي، إحدى اللاجئين الذين بلغوا الملايين الآن، في عام 1980 كان لديها

الحرب مع الناس جميعاً، قالوا له إن مصر متعاطفة مع السوريين وإنها حنونة بالأسعار، لم يمض أسبوع حتى منعت سلطات 30 يونيو دخول السوريين بحجة كونهم «إرهابيون» متعاطفون مع الإخوان، أصبح أبو العبد وزوجته في مكان، وأولاده في كل مكان عدا مكانه، لا يستطيعون القدوم إليه ولا يستطيع الذهاب إليهم.

راحت أيام أبو العبد، يعد الأيام بلا معنى، كان يعدها ليكبر أبنائه، الآن يعدها لينسى، كأم علي لم تحتل روحه كل هذا، فاضت في مصر، لا أحد معه ولا أحد يستطيع أن يكون معه.

تقول الأمم المتحدة إن هناك ملايين السوريين اللاجئين داخل وخارج سوريا، ذكر قصة واحدة من هذه الملايين قد يكون له تأثير أكبر من ذكر الملايين كمجرد أرقام. «أنسة» هذه الأرقام ومقاومة تجريدتها عن المشاعر هو ما يجعلك تدرك فداحة المأساة السورية. بعد كل ذلك تستدرك لنفسك، ما معنى أن تدرك فداحة المأساة السورية أساساً؟ إذا كان قرار سخيف من مجلس الأمن يحتاج لدمار بلد بأكمله، فما الحاجة لإدراك أي شيء حينها.

الابن كل هذا فاعتقل ابنها الأصغر في بداية الثورة السورية لشهرين ثم قتل لها حفيدها المدلل سعيد وشريها مع كل أهل المدينة. خرجت أم علي إلى الأردن وأولادها وأحفادها توزعوا بين الأردن ولبنان ومصر والخليج وتركيا. لم يعد من شيء يخفف عنها، كانت ترى من تبقى من الأولاد والأحفاد حولها في الدار، الآن لم يعد أحد حولها. لم تحتل روحها كل هذا، فاضت أخيراً، أي حياة هذه يا إلهي التي أمضتها أم علي؟ حضر أبنائها جنازتها وهي بذلك أفضل من أبو العبد.

أبو العبد أصيب في حرب تشرين ثم تزوج بعدها وكان له تسعة أولاد، خمسة ذكور وأربع بنات، أمضى في تربيتهم سنيناً، رباهم شبراً بشير حتى كبروا وشبوا عن الطوق ليتربع على عرشه في وسط أبنائه وأحفاده، يحترم الجميع والجميع يحترمه، لا يجب حكم الأسد ولا يجب التدخل في السياسة كذلك. حين بدأت الثورة اعتقل النظام ابنه الأول لشهرين، ثم ابنه عبد، وما زال إلى اليوم مكملاً العامين، بعدها بشهرين استشهد ابنه الأصغر أدهم ثم هرب ابنه الباقيين خارج سوريا. شردته

مشكلة الألفاظ النابية عند الأطفال

✍ أسماء رشدي - عنب بلدي

أصبح انتشار الألفاظ النابية عند الأطفال من المشكلات الظاهرة بشكل كبير في مجتمعنا، سواء كان ذلك في المدرسة أو الحياة عامة، ويرجع سبب هذه المشكلة إلى أن الطفل يتلقى هذه الكلمات من الوسط المحيط به (الأسرة، الأصدقاء، المدرسة، الجيران) إثر انفصالات متكررة ومتنوعة، وإذ يعتبر الطفل متلق جيد لكل الألفاظ والأحداث التي تدور من حوله، فإنه سوف يقوم بتريديد هذه الألفاظ لدى صدورها من قبل أشخاص مقربين له، إن لم يفهم معناها.

بعض الممارسات للحد من هذه المشكلة

• عند سماعك لكلمات سيئة تخرج من فم طفلك للوهلة الأولى، لا تعلق عليه وحاول عدم لفت الانتباه إلى تصرفه هذا، وغض النظر عن بعض تصرفاته وكأن شيئاً لم يكن. عادةً مجرد التعبير المفاجئ الذي يظهر على وجه أحد الوالدين يكون حافزاً للطفل ليكرر الكلمات السيئة، فإظهار أي

تعبير أو تلفظ لأي كلمة سوف يؤدي إلى تشجيع هذا السلوك وقد يستخدمها الطفل فيما بعد ليستفرك وليجلب الاهتمام والانتباه له، لأنه يعرف أنه إذا كرر لفظ هذه الكلمات فسوف تقوم بتوبيخه مثلاً، وأن هذه نقطة ضعف لديك.

• تجنب نعت أطفالك بكلمات وألفاظ السب واللعن أو أسماء الحيوانات وغيرها، وتجنب معاقبتهم جسدياً إن أصروا على تربيدها، لأنك بذلك ستدفعهم للإصرار أكثر عليها.

• انتبه لكل من يتعامل مع ابنك، خصوصاً المقربين جداً، كالجد مثلاً، من أن يعلمه كلاماً غير لائق في الصغر بهدف الضحك والمزاح؛ فهذا سوف يقلل احترامه للآخرين، وسيأتي يوم ويتلفظ بوجهك بهذه الكلمات.

• قد يكون تلفظ الطفل بتلك الكلمات محاولة منه للاندماج مع مجموعة من رفاق السوء وقبولهم به ضمن الفريق، أو كما نقول في العامية: «الشلّة».

• كن المثل الأعلى لأطفالك، فطفلك يقلدك في كل موقف يراك فيه، لذا علمه أن هناك طرقاً أخرى للتعبير عن مشاعره عند

عدم رضاه عن الآخرين مثلاً، شجعه على استخدامها بدلاً من السب والغضب.

• استخدم كلمات مقبولة للتعبير بها عن الأشياء غير الجميلة.

• إذا كنت لا ترغب بأن يتلفظ أولادك بما تكره فابتعد أنت عن هذه الألفاظ، وكذلك اضبط تصرفاتك وانفعالاتك السلبية في

المواقف المزعجة، والتي بلا شك ستنتقل إلى الصغار، فمثلاً عند اعتراض سيارة لك أثناء قيادتك تجنب التلفظ بالألفاظ غير اللائقة عندما يكون طفلك إلى جانبك، وإلا فستكون أسوأ مثال يحتذي به.

• وضح للطفل معاني الكلمات غير المقبولة إن كان لا يعرف معانيها، وأخبره أنه يجب أن يبتعد عنها وإلا سوف ينبذه الآخرون نتيجة التلفظ بها.

• علم طفلك أن التكلم بمثل هذه الألفاظ سوف يحط من قدره على عكس ما يظن، وليس معنى أنه أصبح كبيراً أن بإمكانه الرد على الآخرين واستخدام الألفاظ النابية معهم.

• كلما كبر الطفل سيكون أقدر على التمييز بين الكلمات التي

يجب عدم التفوه بها، وبالتالي لدى قوله هكذا كلمات يمكنك اللجوء إلى طرق أخرى للتعامل مع ذلك، كحرمانه من مصروفه على كل كلمة سيئة ينطق بها. ويبقى الأساس في الوقاية من هذه المشكلة هو حسن التعامل مع الطفل في محيط أسرته، ما يجنبه الاعتماد على سماع هذه الكلمات أو استخدامها، وكذلك توفير جو يتيح التواصل بين الطفل وذويه ويشعره بأن تنبيهه على أخطائه جزء من اهتمامهم به.



السيئة أن «يضحوا» في سبيل توفير مناخ ملائم لتعليم أطفالهم وتأمين مستقبلهم، من جهتها أشارت المربية «أماني» إلى الصعوبات التي تواجهها بسبب التأخر الدراسي عند الأطفال، إذ انقطع بعضهم عن المدرسة منذ قرابة سنتين، وقصروا عن أقرانهم في المناهج المعتمدة في لبنان، مشيرة إلى الاستعانة بمدرسة مختصة لمتابعة الأطفال مساءً.

إلى الآن المركز يكفل 7 أطفال، لكن الخطة تطمح إلى طاقم تربوي مكون من 12 مشرف، و رعاية 120 طفل نهاية العام 2014، وحالياً في استطاعة المركز استقبال 30 طفلاً، بعد تجهيز ثلاثة حُصص الأول للفتيات والثاني للأولاد في حين خصص الثالث لقااعات متابعة الدراسة، وصالات التسلية والترفيه.

ويتلقى المركز دعمه من حملة «ليان»، التي تمثل مبادرات شبابية لإغاثة اللاجئين السوريين في لبنان، تقوم على جمع التبرعات في دول الخليج خصوصاً، وتعود تسمية الحملة إلى طفلة سورية تدعى ليان لا يتجاوز عمرها سبعة أشهر، نزحت إلى الجانب اللبناني من «وادي خالد» وهي تعاني من مرض في القلب، وقد حاول والداها جلب التمويل اللازم لإجراء العملية، لكنه تأخر وتوفيت الفتاة في ظل الظروف الصحية السيئة للاجئين السوريين.

إلى أن يصبح قادراً على الاعتماد على نفسه وإنهاء المرحلة الجامعية كما يقول القائمون على العمل.

ويتكفل المركز بالرعاية التعليمية، حيث يتم تسجيل الطفل بمدارس خاصة في المنطقة، ويتم متابعة الدروس حين عودته إلى المركز بإشراف مدرسات مختصات، وبالإضافة إلى التعليم، يهتم المركز بالجانب الديني حيث يتعلم الطفل أهمية الصلاة والمحافظة عليها، إضافة إلى تعليم قراءة القرآن وحفظه، كما يقدم المركز رعاية صحية، وتربوية ونفسية للأطفال.

وأشار علاء (أحد المشرفين في المركز) إلى حالة الطفل «إبراهيم» ذو السبع سنوات، الذي كان يعاني من صدمة نفسية إثر وفاة والده وابتعاد أمه عنه، ما انعكس سلباً على سلوكه، فتعامل المركز مع حالته بإشراف بعض الإخصائيين، وأكد المشرف أن المركز سيتعامل مع كل طفل حسب حالته على حدة، وسيقدم له أي احتياجات تمكنه من تجاوز العقبات التي تواجهه، إضافة لـ «خطة تطويرية» حسب قدرات ومؤهلات كل طفل.

ويعتمد المركز على برنامج يومي للأطفال يشتمل على رحلة أسبوعية، كما يعتمد نظام المدارس الداخلية حيث يسمح للأطفال بزيارة أقاربهم أو أهلهم أيام العطل الدراسية، وقد طلبت المربية «أم رضوان» من الأمهات الذين لا يستطيعون رعاية أبنائهم بسبب الحالة المادية

«بيت ليان»

لرعاية الأيتام السوريين في لبنان



منطقة مجدل عنجر في البقاع اللبناني، بجهود من شباب متطوعين من عدة دول عربية مهتمون بالشأن السوري.

وقد انطلق المركز بتاريخ 1 تشرين الثاني 2013، بمساعدة مشرفات من مؤسسة «الرحمة للتنمية الاجتماعية» في اليمن، حيث وُضعت المبادئ الأساسية لانطلاق «بيت ليان»، واعتماد نظام داخلي يشمل الرعاية الكاملة للطفل منذ التحاقه بالمركز

أثرت الظروف الصعبة التي يعيشها النازحون السوريون في لبنان سلباً على الأطفال السوريين الذين فقدوا أحد أبويهم أو كلاهما من الناحية المعنوية والمادية، وحرمتهم الكثير من الميزات التي يتمتع بها أقرانهم.

وسعيًا لتخفيف هذه المعاناة أنشئ «بيت ليان» لرعاية الأيتام السوريين الذين تتراوح أعمارهم بين 4 و 13 عامًا، في

تخلص من توتر نفسك

✪ قنديل ضاهر

بل لنزرع ونحصد؛ لنزرع -وَلَا- الأمل في نفوسنا، أي في نفس كل واحد منا، هذه مهمتنا اليوم أن نعيش بأمل مع أنفسنا، حتى نستطيع المضي قدماً في حياتنا الصعبة والمشوّقة.

ربما يكون هذا الكلام فلسفيًا، ولكن عمليًا يمكنكم تجربة ذلك مع أنفسكم، لتخرجوا من توتر عميق يُحيط أعمالكم، أو يقعدكم عن العمل، من أجلكم ومن أجل بلدكم.

أول ما يمكن فعله لنساعد أنفسنا اليوم هو الخروج من قوقعة التوتر واللوم والسلبية والتشاؤم التي نعيشها، لندخل في مرحلة نشاط من التساؤل والتعلم والعمل والتفائل رغم كل الصعوبات. فالآن أمامنا خياران اثنان فقط: إما أن نقوم ونتفرض على أنفسنا، وإما أن نقعد فنموت بغيظنا وتشاؤمنا.

هنا بعض الحلول والطرق لإخراج أنفسنا من التوتر والتشاؤم:

- التنفّس، بعمق وببطء.
- الصلاة والدعاء.
- ممارسة الرياضة.
- تعلّم شيء جديد كل فترة، (تعلّم صيانة حاسوبك، تعلّم لغة جديدة، تعلّم العمل على برنامج محترف...).
- الاهتمام بالغذاء وتناول وجبات صحيّة.
- النوم بشكل جيد (يجب أن يكون ليلاً لمدة 6-8 ساعات).
- لقاء الأهل والأصدقاء وتبادل الأحاديث والضحك بصوت عالٍ.
- ممارسة أي شيء نحبه.
- هذه مجرد أفكار «مرنة» تخرجنا من حياة الكسل والسوداوية إلى حياة النشاط والفرح، كي نستطيع عندها أن نفكر بشيء عظيم يمكننا فعله لأنفسنا ولأهلنا ولوطننا. فكل شيء يعتمد على الإنسان اليوم، على نفسه، فلا تقبّحوا هذه الأعمال البسيطة التي يمكن أن تقتل اليأس في النفس وتنقل الانسان إلى الإيجابية والفخر بنفسه. الاهتمام بأنفسنا جيداً سيوضّح صورة عالمتنا اليوم، لنعلم أن التغيير ممكن ويبدأ من داخلنا، والعمل بالنصائح التي تقدّمها هنا أسبوعياً سيغيّر أنفسنا بلا شك، كما حدث مع صديقتي التي أصبحت شعلة حقيقة من النشاط والإنتاج.

«لا أستطيع التركيز في دراستي وعملي، إنتاجيتي منخفضة، تواصلتي ليس جيداً مع الناس، مرهقة معظم الوقت، ورغم ذلك لا أنام جيداً مع أنني خرجت من سوريا حيث أصوات الصواريخ والطائرات القاتلة»،

هذا ما قالته لي صديقتي بعد مدة لا بأس بها من مغادرتها سوريا، والتي ظننت أنّها وبعد خروجها من مسرح القتل والدمار ستستعيد حياتها الطبيعية لتعلم وتدرس بشكل مثالي.

أحياناً لا تكون المشكلة في الأفعال السلبية أو السيئة التي تجري حولنا، ولا تكون في الأمور «المفاجئة» التي تحدث لنا، وإن عادت بعد ذلك إلى طبيعتها، ولمسارها الاعتيادي، أي كما يحدث اليوم لكثير من السوريين سواء كانوا داخل سوريا أم خارجها. تكون المشكلة في أننا اعتدنا على مسار معين للحياة نمضي فيه بطريقة معيّنة، نؤسس فيه سلوكياتنا لتصبح عادات متغلغلة لا يمكن الاستغناء عنها، وما إن يتغيّر المسار حتى ننهار دون أن نعلم ما يحدث لنا، نظن أنّ الأمر مجرد «إرهاق» أو «أرق» أو «إدمان»، ولكنّه حقيقة غير ذلك... إنه التوتر!

التوتر هو الذي يدفعنا للتفكير بشكل غير صحيح حول الأحداث التي نعيشها، ويدفعنا لتكذيب من نكره، وتصديق من نحب، دون إعمال العقل وتسخيره لخدمتنا في فهم الأشياء من حولنا. فهذه صديقتي -كما نحن جميعاً- أمام ظروف مفاجئة وغير طبيعية وضعتنا أمام تحدّ نفسي لم نعرفه من قبل؛ ليس إرهاباً بسبب العمل، ولا توتراً بسبب مشاكل عائليّة بسيطة، ولا ضغطاً من المجتمع وعاداته البالية. فنحن اليوم، وإضافة لهذه الظروف، نعيش توتراً رهيباً نتيجة فقداننا لأهلنا، أو أصدقائنا، أو جيراننا، ونتيجة دمار بيوتنا، وحاراتنا، ومدننا، ونتيجة «احتراق أعلامنا».

من منا يعمل اليوم، أو يدرس، أو ينام، دون أن يفكر ببلده وذكرياته وهي تحترق.. من منا يمارس عمله دون أن تحرقه مشاهد الدمار من حوله؟ لا بدّ أن ذلك مفرح للإنسان، ويغلبه في مرحلة من المراحل، ولكننا لم نخلق لـ «نحرق» أو «نحترق».

قرآن من أجل الثورة



✪ أسامة شمشان - الحراك السلمي السوري

طاعة الوالدين والحق

﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾ (سورة العنكبوت، 08) معنى الآية واضح، وإن حاولا حملك على الشرك وطلبا ذلك منك، مما ليس عليه دليل علمي على كونه إلهًا، فلا تطعهما في ذلك. والآية نزلت حينما علمت أم سعد بن أبي وقاص بإيمانها، فحلفت ألا تأكل ولا تشرب حتى تموت أو يعود لدين آبائهم. والسؤال في أيامنا هذه: هل تنطبق الآية على حال الكثير من الآباء والأمهات وهم يأمرّون أبناءهم بالدخول في الحرب الآن، أو يمنعوهم من التطور فيها، سواء مع النظام أو ضده؟ حيث حصل الكثير من الشقاق والافتراق بسبب هذا الخلاف. أين الصواب يا ترى؟ ألا تعتبر طاعة الوالدين في هذه الحالة شرك خفي وانحراف في العنف أو بالعكس هي هروب من الجهاد؟ «إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» (سورة العنكبوت، 08).

عواقب الطغاة

﴿وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَدْ جَاءَهُم مُّوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ (سورة العنكبوت، 39) يشترك هؤلاء الثلاثة بصفة الاستكبار في الأرض، ويشتركون أيضاً بأن الرسول الذي أرسل إليهم هو موسى عليه السلام الخبير في مقارعة الطغاة «وَقَدْ جَاءَهُم مُّوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ» ولكنهم يختلفون في نوع الاستكبار والإفساد. يمثل قارون طغيان المال، ويمثل فرعون طغيان الملك، ويمثل هامان طغيان القوة، فكان لكل واحد من المذكورين عاقبة بذنبه كفره وتكذيبه، فمنهم من أرسلنا عليه ريباً عاصفاً فيها حصباء (حجارة صغيرة) ومنهم من أخذته الصيحة (الصرخة الشديدة) ومنهم من خسفنا به وبداره الأرض ققارون وقوط لوط ومنهم من أعرقنا كفرعون وقوم نوح. دعونا ننظر وعيد الله تعالى بطغاة اليوم يندرجون تحت هذه الأنواع الثلاثة: ﴿فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَّنْ أَعْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (سورة العنكبوت، 40)

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى
بريد الجريدة الإلكتروني: enabbaladi@gmail.com



فيس بوك

تستحوذ على واتس أب



بينها 4 مليارات بشكل نقدي، والبقية على شكل أسهم. تعتبر خدمة الواتس أب WhatsApp التي أنشئت عام 2009، من أكثر الخدمات نموًا في العالم، إذ تتميز ببساطتها وسرعة التواصل عبرها مع الأصدقاء، ويبلغ عدد مستخدمي

قامت شركة فيس بوك الأسبوع الفائت بعقد صفقة تم خلالها استحواذ شركة التواصل الاجتماعي العملاقة على خدمة رسائل الموبايل الشهيرة والأكثر نموًا عبر العالم واتس أب WhatsApp وذلك بمبلغ 19 مليار دولار، من

على شبكة التواصل الاجتماعي، أن هدفه هو الوصول إلى مليار مستخدم للواتس أب بالتعاون مع فيس بوك خلال فترة قصيرة، وقال أيضاً «أنا سعيد بالإعلان عن موافقتنا على الاستحواذ على واتس أب وإن كامل فريقه سينضم إلينا في فيس بوك».

ومن المفترض أن ينضم جان كوم المدير التنفيذي والشريك المؤسس لشركة واتس أب إلى مجلس إدارة شركة فيس بوك استكمالاً لبنود الصفقة، وسيتم منح العاملين فيها أسهماً مقيدة بقيمة 3 مليارات تتوزع على أربع سنوات لضمان بقائهم في الشركة.

ومن جانبه وصف كوم هذه الصفقة بأنها شراكة مع فيس بوك، مؤكداً أن شركته ستبقى مستقلة وإن الشراكة مع فيس بوك لن تغير شيئاً بالنسبة للمستخدمين الحاليين كقرض رسوم لقاء الخدمة أو تقديم إعلانات فيها.

الخدمة 450 مليون مستخدم، أكثر من مليون منهم يستخدم الواتس أب يوميًا للتواصل مع قائمة الأصدقاء الموجودة في سجلاته.

هذا الاتفاق يعزز شعبية أكبر شبكة اجتماعية في العالم (الفيس بوك)، وخصوصاً بين الشباب، والتي تملك 1.3 مليار مستخدم نشط شهريًا، وذلك بإضافة 450 مليون مستخدم جديد، مع المحافظة على تشغيلها بشكل مستقل مع مجلس إدارتها الخاصة والإبقاء على علامتها التجارية.

تعتبر عملية الاستحواذ هذه من أكبر العمليات التي تقوم بها شركة فيس بوك بعد أقل من عامين في قطاع التكنولوجيا، والتي تشمل شراء 12 مليار دولار في أسهم فيس بوك، ودفع 4 مليارات دولار نقدًا. وقد ذكر مارك زوكربيرغ - الرئيس التنفيذي لفيس بوك في أحد تصريحاته في تدوينة نشرها

الجرب SCABIES

د. كريم مأمون

والأعضاء التناسلية وحول حلمة الثدي.
3 طفح جلدي بشكل بثور صغيرة تظهر بعد بدء الحكة.
4 خدوش في الجلد نتيجة الحكة الشديدة.

ما هي طرق العدوى؟

1 الملامسة المباشرة لجلد المصاب.
2 الملامسة المباشرة للحيوانات المصابة كالقطط والأغنام.
3 مشاركة المصاب في استعمال الملابس أو المناشف أو أغطية الفراش والوسائد.
4 الاتصال الجنسي مع المصاب.

كيف يتم علاج الجرب؟

يمكن علاج الجرب بشكل شاف باستخدام مطول بنزوات البنزويل أو البيرمترين، حيث يتم الاستحمام ثم يدهن الجسم بالمطول من العنق حتى الأرجل، مع التركيز على الطيات وتحت الأظافر (مع الانتباه إلى عدم ملامسة العيون بالأيدي الملوثة بالمطول) ويترك دون غسيل مدة 24 ساعة ثم يغسل بعدها بالماء والصابون، ويتم ارتداء ألبسة نظيفة. يعد استعمال المطول بعد أسبوع للتأكد

يعتبر الجرب من أكثر الأمراض شيوعًا بين التازحين واللجوءين وسكان المخيمات بسبب ظروف المعيشة القاسية وما تفرضه من ازدحام وقلّة النظافة الشخصية.

ما هو الجرب؟

هو مرض جلدي معدٍ شائع، يظهر على شكل بثور صغيرة حاكة جدًا، خاصة أثناء النوم، وينتج عن طفيلي صغير يسمى (القارمة الجربية) يعيش في الطبقة العليا للجلد، حيث يحفر أنفاقًا وممرات لوضع بيوضه.

ما هي أعراض الإصابة بالجرب؟

1 خطوط قصيرة غير منتظمة ومنتومة قد تكون حمرة أو رمادية مظلمة تظهر على سطح الجلد.
2 حكة جلدية شديدة تزداد أثناء النوم حيث يصبح الجلد دافئًا، وهي تحدث في جميع أنحاء الجسم وخاصة بين الأصابع وفي البطن وحول السرة وعلى المؤخرة



ترك مطول البنزوات على جسم الحامل (والأطفال تحت عمر السنتين) لمدة 12 ساعة فقط تجنبًا لامتناعه بكميات كبيرة نسبيًا وتأثيره على الجنين.

ماهي طرق الوقاية من الإصابة بالجرب؟

1 تجنب الاحتكاك المباشر مع المصاب أو استخدام أعراضه الشخصية.
2 الاهتمام بالنظافة الشخصية والاستحمام بالماء الساخن والصابون بشكل شبه يومي وارتداء ملابس نظيفة.
3 معالجة جميع أفراد الأسرة وبنفس الوقت عند إصابة أحدهم بالجرب.
4 تجنب الأماكن المزدحمة.

من القضاء على جميع الحشرات. يجب عدم إرسال الأطفال إلى المدرسة قبل إتمام المرحلة الأولى من العلاج. يجب علاج جميع أفراد الأسرة التي يظهر المرض عند أحد أفرادها.

يجب غسل الملابس والمفارش وأغطية الوسائد بالماء الحار، ثم تجفف بالتعريض للشمس والكي، وبالنسبة للألبسة والأشياء غير القابلة للغسيل فيجب وضعها في أكياس بلاستيكية لمدة أسبوع للقضاء على الطفيلي وبيوضه أو وضعها في نشافة على الحرارة لمدة نصف ساعة. ملاحظة: الجرب مرض ظاهري ولا توجد معلومات طبية عن تأثيره على الجنين في حال إصابة الحامل، ولكن يجب



الأردن - هذة حياتي



لبنان - نساء الآن

الأردن - هذة حياتي



لبنان - نساء الآن

بريطانيا

الأردن

قام فريق «هذه حياتي» يوم الأحد 23 شباط بافتتاح سوق الخير في منطقة الهاشمي، المخصص لاستقبال عائلات سورية وأردنية، بالتعاون مع مجلس أهالي حمص وجمعية نوارس الرحمة، واستمر السوق لمدة ثلاثة أيام تم خلاله عرض ملابس مستعملة وجديدة تناسب جميع الفئات، وتم استقبال 100 عائلة أردنية و55 عائلة سورية في يومه الأخير، وذلك بحسب ما ذكره الفريق على صفحته الرسمية على الفيسبوك.

كما قام فريق «هذه حياتي» بمشروع «غذاء الروح» داخل مخيم الزعتري، وهو مشروع ديني ثقافي اجتماعي من ضمن المشاريع التطوعية لرفع سوية الأطفال والكبار من الناحية الدينية والأخلاقية، ولتحفيظهم القرآن الكريم والحديث الشريف، وذلك في ثلاثة مساجد تم إنشاؤها بمساعدة متبرعين، كما تم تعيين إمام وخطيب ومؤذن لكل مسجد من داخل المخيم، بالإضافة إلى 18 مدرس للأطفال المنتسبين، والذين قدر عددهم بحوالي 760 طفلاً إناثاً وذكوراً. نظم تجمع الطلبة السوريين في الجامعات الأردنية محاضرة بعنوان «الهدنة ما بين السلام والاستسلام، بين حمص وغوطة دمشق» وذلك يوم الخميس 27 شباط في قاعات الثريا.

لبنان

افتتح مركز «النساء الآن» يوم الأحد 23 شباط دورته الجديدة لـ 25 امرأة سورية لتعليم الحلاقة والتجميل بإشراف مدربة مختصة، وتندرج هذه الدورة ضمن مشروع التمكين الاقتصادي للمرأة السورية ولتعليم النساء حرف ونشاطات يدوية تجعلها عنصرًا فاعلاً في المجتمع وتعود بالنفع عليها، بحسب إحدى مشرفات المركز.

كما أقام المركز جلسته الثانية من برنامج «أنا أتعمل» يوم الثلاثاء 25 شباط لـ 15 طفل سوري من مخيمات البقاع، وتهدف الجلسة إلى توعية الأطفال وتنمية إدراكهم بهويتهم وهوية المجموعة التي يعملون فيها، ويندرج هذا البرنامج ضمن مشاريع الدعم النفسي التي تعمل على إعادة تكيف الطفل مع المجتمع بعد الظروف التي عاشها خلال الحرب.

وقام المركز أيضاً يوم الخميس 27 شباط بنشاط ترفيهي لـ 15 طفل سوري من مخيم البقاع، عرض فيه على الأطفال فيلم قصير يعلم أساسيات رسم الشخصيات الكرتونية.

بريطانيا

شارك أعضاء «رابطة الصحفيين السوريين» المقيمين في العاصمة البريطانية لندن يوم الخميس 27 شباط في الوقفة العالمية مع صحفيي «الجزيرة» في ساحة «ترافلغار سكوير»، تحت شعار «الصحافة ليست الإرهاب» و«ليست جريمة أن تكون صحفياً». ورفع أعضاء الرابطة لافتات تذكر بالصحفيين والإعلاميين في سوريا.

نظمت منظمة العفو الدولية «الأمستي» يوم السبت 1 آذار ورشة عمل للطلبة البريطانيين للحديث عن الأوضاع الإنسانية في سوريا. وشملت ورشة العمل تدريباً للطلبة على مجموعة من الأنشطة للمشاركة في الذكرى السنوية الثالثة للثورة السورية. وقام الطلاب بعد إنهاء الورشة بالخروج إلى شوارع لندن للقيام بتوعية الشعب البريطاني وتشجيعهم على أهمية المشاركة في يوم الذكرى السنوية للثورة الذي سيقام في 15 آذار 2014.

عام من التحليق برفقة الأطفال

عامٌ مرّ، قضته طيارة ورق بين الأطفال، حملت في أوراقها قيماً من التعاون والمحبة والإبداع والتسامح، وسعت لغرسها في نفوسهم.

مجلة «طيارة ورق» مجلة نصف شهرية مخصصة للأطفال من سنة 7 - 12 سنة، وهي إحدى مشاريع شبكة «حراس» لحماية ورعاية أطفال سوريا.

سُت وعشرون رحلة أنجزها فريقٌ من العاملين المتطوعين والمتخصصين في الكتابة للطفل، تميزت كل واحدة منها بموضوع خاص يُطرح في صفحات العدد، من خلال قصة مكتوبة مصورة، لتصل بسهولة إلى عقول الأطفال وتترسخ داخلها. بدأت الرحلة الأولى بموضوع التعاون، ثم عيد الأم، لتمر بالصحة، والسلام، وإعمار الأرض، وتعريف الطفل بحقوقه وواجباته ولتنهته بالكوابيس وترشيد الاستهلاك.

بدأت طباعة المجلة في محافظتي دمشق وريف دمشق ثم وصلت إلى إدلب وريفها والرقفة، وحاليًا يطبع 2000 نسخة في حلب مع كل إصدار جديد، ليكون مجموع ما

طبع منها إلى الآن تقريباً 21000 نسخة خلال العام الأول، متوزعة في الداخل السوري والخارج، كما أنها طبعت في بعض مخيمات اللجوء ودول الجوار بمبادرات فردية.

تلقي نظرتك الأولى على غلاف المجلة فيظهر لك جلياً الجهد المبذول من قبل الرسامين والمصممين في إبداع ألوانها وخطوطها، وفي الصفحة الثانية تبدأ بقراءة قصة ليل وأبجدية الربيع، وهي عبارة عن مغامرات تقضيها ليلي برفقة الأصدقاء تتعلم في كل منها حكمة وحرفاً من حروف الأبجدية العربية. أما صوفي فتجيب على أسئلة الأطفال ومشاكلهم، وفي صفحة الأشغال يتعلم الأطفال بعض الأعمال المفيدة المصنوعة من مواد بسيطة، وحنان وركزوك وعبرقينو وفكرون وسنوجوب وسنوجوبة، كلها شخصيات خيالية تساعد الطفولة على تخطي الصعوبات التي تمر بها بسبب الظروف الحالية، بأسلوب بسيط عميق يحاكي تفكيرها.

تسعى طيارة ورق إلى خلق عالم خاص بالطفل يعوض غياب المدرسة عن حياته بتعليم مهارات القراءة والكتابة وبعض الفنون التي تشغل ذهنه بما يناسب عمره ونفسيته، كما تعمل على تدريبه على طرق إبداعية للتفريغ الانفعالي، مع دعم روحه بقيم إنسانية وضرورية له في وقت الصراعات والنزاعات.



وتتطلع طيارة ورق في سنتها الجديدة إلى إدراج أبواب

أكثر تنوعاً في أعدادها، كمواضيع عن الصحة والرياضيات والجغرافيا، لتعم الفائدة قدر الإمكان وتكون أبواب المجلة جاذبة لكل الأطفال على اختلاف اهتماماتهم وميولهم، مع الأخذ بعين الاعتبار الفئة العمرية الموجهة لها المجلة. وستسعى «الطيارة» لأن تصل إلى أكبر عدد ممكن من الأطفال في داخل سوريا ليستمتعوا ويستفيدوا ويحلقوا معها عالياً.

الإعلام السوري البديل

إصدارات شباط ٢٠١٤ - الأسبوع الرابع



سوريقتنا - العدد 127 - 2014/2/23



شريعة أذار - العدد 106 - 2014/2/23



البديل - العدد 128 - 2014/2/23



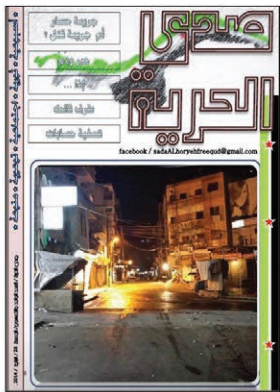
زيتون - العدد 51 - 2014/2/27



هنا - العدد 105 - 2014/2/23



حيرية - العدد 77 - 2014/2/24



صدى الحيرية - العدد 51 - 2014/2/28



تمدن - العدد 20 - 2014/2/22



صدى الشام - العدد 29 - 2014/2/25



أوكسجين - العدد 99 - 2014/2/28



طيارة ورق - العدد 26 - 2014/2/24



حيرية - العدد 31 - 2014/2/22



رجال القاصية - العدد 41 - 2014/2/23



نور الشام - العدد 17 - شباط 2014



مصنع الأمل - العدد 14 - 2014/2/27



مقتطفات حيرة - العدد 46 - 2014/2/26



إيتانا - العدد 2 - شباط 2014